رسم الطالب عبد الله

المسمى

المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع

تأليف

الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي

الناشر

دار الإسراء

انواكشوط موريتانيا

رسم الطالب عبد الله

المسمى

المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع

تأليف

الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي

اعتنى به وصححه طالب العلم

جمعه بن عبد الله الكعبي

مكتب وزير الأوقاف
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

تنسيق وطباعة

دار الإسراء

للطباعة والنشر والتوزيع

دار الإسراء للطباعة والنشر والتوزيع (انواكشوط)

Al.Esraa.Mauritania@gmail.com

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية:

2022/2544

الترقيم الدولي: ISBN: 978-2-37700-395-2

الطبعة الثانية

1444 هـ - 2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله.

تمهيد:
ذكر بعض ما جاء في فضائل القرآن العظيم

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 57].

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: 1–3].

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد: 9].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ [النساء: 173].

عن عثمانَ بن عفانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "خَيرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعلَّمهُ" رواه الإمام البخاري.

عن أَبي أُمامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: "اقْرَؤُا القُرْآنَ فإِنَّهُ يَأْتي يَوْم القيامةِ شَفِيعًا لأَصْحابِهِ" رواه الإمام مسلم.

وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة" رواه الإمام البخاري.

وعن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرو بن العاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: "يُقَالُ لِصاحبِ الْقُرَآنِ: اقْرأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا، فَإنَّ منْزِلَتَكَ عِنْد آخِرِ آيةٍ تَقْرَؤُهَا" رواه الإمام أحمد وأبو داوود والترمذي وصححه الألباني.

وعن عمرَ بن الخطابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: "إِنَّ الله يرفعُ بِهذَا الكِتَابِ أَقواماً ويضَعُ بِهِ آخَرين" رواه الإمام مسلم.

وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: "ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، ويتَدَارسُونَه بيْنَهُم، إِلاَّ نَزَلتْ علَيهم السَّكِينَة، وغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَة، وَحَفَّتْهُم الملائِكَةُ، وذَكَرهُمْ الله فيمنْ عِنده" رواه الإمام مسلم.

وعنِ البراء بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَجلٌ يَقْرَأُ سورةَ الكَهْفِ، وَعِنْدَه فَرسٌ مَربوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّته سَحَابَةٌ فَجَعَلَت تَدنو، وجعلَ فَرسُه ينْفِر مِنها. فَلَمَّا أَصبح أَتَى النَّبِيَّ ﷺ. فَذَكَرَ له ذلكَ فَقَالَ: "تِلكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلتْ للقُرآنِ" متفقٌ عَلَيْهِ. "الشَّطَنُ"بفتحِ الشينِ المعجمةِ والطاءِ المهملة: الْحَبْلُ.

وعن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "منْ قرأَ حرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فلَهُ حسنَةٌ، والحسنَةُ بِعشرِ أَمثَالِهَا لاَ أَقول: ألم حَرفٌ، وَلكِن: أَلِفٌ حرْفٌ، ولامٌ حرْفٌ، ومِيمٌ حرْفٌ" رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

«في رواية عنه أيضا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: "إِن هَذَا الْقُرْآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته مَا اسْتَطَعْتُم إِن هَذَا الْقُرْآن حَبل الله والنور الْمُبين والشفاء النافع عصمَة لمن تمسك بِهِ وَنَجَاة لمن اتبعهُ لَا يزِيغ فيستعتب وَلَا يعوج فَيقوم وَلَا تَنْقَضِي عجائبه وَلَا يخلق من كَثْرَة الرَّد اُتْلُوهُ فَإِن الله يَأْجُركُمْ على تِلَاوَته كل حرف عشر حَسَنَات أما إِنِّي لَا أَقُول الم حرف وَلَكِن ألف حرف وَلَام حرف وَمِيم حرف" رَوَاهُ الْحَاكِم من رِوَايَة صَالح بن عمر عَن إِبْرَاهِيم الهجري عَن أبي الْأَحْوَص عَنهُ وَقَالَ تفرد بِهِ صَالح بن عمر عَنهُ وَهُوَ صَحِيح.

وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: " مَن قامَ بعشرِ آياتٍ لم يُكتَبْ منَ الغافلينَ، ومن قامَ بمائةِ آيةٍ كُتِبَ منَ القانتينَ، ومن قرأ بألفِ آيةٍ كُتِبَ منَ المقنطِرينَ" رواه أبو داوود وغيره وصححه الألباني.

وعَن النَّوَّاسِ بنِ سَمعانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: "يُؤْتى يوْمَ القِيامةِ بالْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ الذِين كانُوا يعْمَلُونَ بِهِ في الدُّنيَا تَقدُمهُ سورَةُ البقَرَةِ وَآل عِمرَانَ، تحَاجَّانِ عَنْ صاحِبِهِمَا" رواه الإمام مسلم.

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "الَّذِي يَقرَأُ القُرْآنَ وَهُو ماهِرٌ بِهِ معَ السَّفَرةِ الكرَامِ البررَةِ، وَالَّذِي يقرَأُ القُرْآنَ ويتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُو عليهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْران" متفقٌ عَلَيْهِ.

عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنتُ جالسًا عندَ النَّبيِّ ﷺ فسَمِعتُه يقولُ: "تَعلَّموا سورةَ البَقَرةِ؛ فإنَّ أَخْذَها بَرَكةٌ، وتَرْكَها حَسْرةٌ، ولا يَستَطيعُها البَطَلةُ. قال: ثم سَكَتَ ساعةً، ثم قال: تَعلَّموا سورةَ البَقَرةِ وآلِ عِمْرانَ؛ فإنَّهما الزَّهْراوانِ يُظِلَّانِ صاحِبَهما يَومَ القيامةِ كأنَّهما غمامَتانِ، أو غَيايَتانِ، أو فِرْقانِ مِن طَيرٍ صَوافَّ، وإنَّ القُرآنَ يَلْقى صاحِبَه يَومَ القيامةِ حين يَنشَقُّ عنه قَبرُه كالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فيقولُ له: هل تَعرِفُني؟ فيقولُ: ما أعرِفُكَ، فيقولُ: أنا صاحِبُكَ القُرآنُ الذي أظْمأتُكَ في الهَواجِرِ، وأسْهَرتُ لَيْلَكَ، وإنَّ كُلَّ تاجِرٍ مِن وَراءِ تِجارَتِه، وإنَّك اليَومَ مِن وَراءِ كُلِّ تِجارةٍ، فيُعْطى المُلْكَ بيَمينِه، والخُلْدَ بشِمالِه، ويُوضَعُ على رَأسِه تاجُ الوَقارِ، ويُكْسى والِداهُ حُلَّتينِ لا يُقوَّمُ لهما أهْلُ الدُّنيا، فيقولانِ: بِمَ كُسِينا هذا؟ فيُقال: بأخْذِ وَلَدِكما القُرآنَ، ثم يُقالُ له: اقْرَأْ واصْعَدْ في دَرَجِ الجَنَّةِ وغُرَفِها، فهو في صُعودٍ ما دامَ يَقرَأُ؛ هذًّا كان أو تَرتيلًا" رواه الإمام أحمد وحسنه شعيب الأرناؤوط.

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: "من قرأ القرآنَ لم يردّ إلى أرذلِ العمرِ، وذلك قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [التين: 5-6]، قال: [إلا] الذين قرأوا القرآنَ" رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، وصححه الألباني.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إنَّ للهِ أَهْلينَ منَ النَّاسِ قالوا: يا رسولَ اللهِ، من هُم ؟ قالَ: هم أَهْلُ القرآنِ، أَهْلُ اللهِ وخاصَّتُهُ" رواه الحافظ النسائي وابن ماجة وصححه الألباني.

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: " عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله " قلت: يا رسول الله زدني قال: " عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء " رواه ابن حبان، وحسنه الألباني.

***

المقدمة

أيها القراء الكرام نتحفكم بهذا النظم المبارك الذي حباه الله بالقبول، وهو نظم العلامة الطالب عبد الله الملقب اباه الجكني المحظري المسمى: «**المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**»، والمعروف في المحاظر الشنقيطية باسم «رسم الطالب عبد الله»،

وقد أبدع فيه مؤلفه غاية الإبداع، وشرحه شرحا مفصلا سماه: الإيضاح الساطع.

وهو عمدة المحاظر الشنقيطية الموريتانية وكثير من البلاد الإفريقية في هذا الفن، فقد عكف عليه طلاب العلم والشيوخ، واعتمده مجمع الملك فهد بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة كمصدر أساسي لرسم وضبط مصحف ورش وقالون بالمدينة المنورة.

ذكر بعض أخبار جمع المصحف

سبب كتابة القرآن في المصاحف أن سيدنا عثمان بن عفان ﵁ لما بلغه أن أهل حمص وأهل الكوفة وأهل البصرة يقول كل منهم إن قراءته خير من قراءة غيره جمع ﵃ الصحابة وكانت عدتهم اثني عشر ألفا، فلما أخبرهم بذلك الخبر أعظموه وقالوا: ما ترى؟ قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف إمام فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف، فقالوا: نعم ما رأيت[1].

فأحضر الصحف التي جمع فيها القرآن في خلافة أبي بكر الصديق ﵁، وكانت عند حفصة ﵂، وأحضر زيد بن ثابت ﵁ ومن كان معه، وأمره بكتب المصاحف، فكتبها على العرضتين الأخيرتين اللتين عرضهما رسول الله ﷺ على جبريل في العام الذي قبض فيه.

---

(1) وقد جاء عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قدم على عثمان ﵄ وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاث: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق، قال ابن شهاب: فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﵁ ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ **[الأحزاب: 23]** فألحقناها في سورتها في المصحف رواه الإمام البخاري **2221**.

ويقول الحافظ المقرئ العلامة/ الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني (ت **1327**هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نظمه (كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين)(1):

لَمْ يُجْمَعِ الْقُرآنُ فِي مُجَلَّدِ عَلَى الصَّحِيحِ فِي حَيَاةِ أَحْمَدِ
لِلْأَمْنِ فِيهِ مِنْ خِلَافٍ يَنْشَأُ وَخِيفَةِ النَّسْخِ بِوَحْيٍ يَطْرَأُ
وَكَانَ يُكْتَبُ عَلَى الأَكْتَافِ وَقِطَعِ الأُدُمِ وَاللِّخَافِ
وَبَعْدَ إِغمَاضِ النَّبِيِّ فَالأَحَقْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بِجَمْعِهِ سَبَقْ
جَمَعَهُ غَيْرَ مُرَتَّبِ السُّوَرْ بَعْدَ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ مِنْ عُمَرْ
ثُمَّ تَوَلَّى الْجَمْعَ ذُو النُّورَيْنِ فَضَمَّهُ مَا بَيْنَ دَفَّتَيْنِ
مُرَتَّبَ السُّوَرِ وَالآيَاتِ مُخَرَّجًا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

وقد نظمت مضيفًا:

وَاعْتَمَدُوا لِجَمْعِهِ ذَاكَ الْفَتَى، زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ كَمَا عَنْهُمْ أَتَى.
وَاشْتَرَطُوا شَهَادَةً لِرَجُلَيْن، فِي جَمْعِهِ سِوَى الَّذِي فِي آيَتَيْن.
فِي آخِرِ التَّوْبَةِ قَد وَرَدَتَا، خُزَيْمَةُ الأَوْسِيُّ عَنْهُ ذَا أَتَى.
وَهْوَ الَّذِي بِذِي الشَّهَادَتَينِ، دُعِيَ فَاعْقِلْهُ بِدُونَ مَين.

(1) النسخة التي اعتمدنا من كتاب رشف اللمى على كشف العمى للشيخ محمد العاقب، بتحقيق الدكتور محمد بن سيدي محمد بن مولاي، نشر: دار يوسف بن تاشفين، الطبعة الثانية **1436**هـ.

نشأة علم الضبط

أما فيما يتعلق بأخبار الرسم والضبط فأول مَن نقط الشكل أي الإعراب بالصبغ الأحمر وحَدهُ لضبط الحركات والهمزات معا: أبو الأسود الدؤلي رحمه الله (ت 69هـ)، وكذا نصر بن عاصم رحمه الله (ت 89هـ) ويحيى بن يعمر رحمه الله (ت ق 90هـ) هما أول من نقط إعجام الحروف بالسواد.

ثم جاء بعدهما الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، وحوّل الضبط من نقاط إلى حركات، فجعل الفتحة أَلِفًا مبطوحًا بقدر ثلاث نقاط فوق الحرف، وجعل الكسرة كذلك تحت الحرف، وجعل الضمة واوًا صغيرًا فوق الحرف أمامه، ووضع شكل الهمزة رأس عين، وهذا الضبط هو المتداول الآن، واستمر العمل على ذلك.

ومن حينها دخلت التحسينات في عمل ضبط شكل المصحف ونقطه، وقد اختص عمل أهل المدينة حينها أن جعلوا الحمرة للحركات والسكون والتشديد والتخفيف، وأما الصفرة للهمزات خاصة.

من ثم أهل الأندلس والمغرب الكبير جعلوا الحمرة للهمزات المخففة والشكل والصفرة لهمزة القطع والخضرة لنقطة الابتداء... إلخ[1]،

---

(1) انظر كتاب: "استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب بين التأصيل الفقهي والتطبيق المنهجي"، للدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري، صفحة 40. جزاه الله خيرا.

وقال: العلامة/ الدنبج بن أحمد محمود بن معاوية التندغي رحمه الله (ت 1418هـ)[1].

فـــأمر الحجّـــاج نجـــلَ يعمـــرِ يحـي ونـصرا ابـنَ عاصـم الـسري
فأعجمـا بعـض الحـروف بـالنّقطْ وشـــكلا بهـــا الأوَلّ والوســـط
أمـــا الأواخـــر ففيهـــا الدؤلـــي قبلهمـــا فَعَـــلَ مـــا لـــم يُفعـــل
حتـى انقـضى أمـر بنـي مـروان والـنقط ضـبط كَـلِم القـرآن
والمعجـــم المُـــشَمُّ والمُمَـــال عـــليه مـــا زالـــت لهـــا استعمـــال

ثم إن الخليل بن أحمد الفراهيدي اخترع نقطا آخر يسمى المطول، وهو الأشكال الثلاثة المأخوذة من صور حروف المد، وجعل مع ذلك الشد شينا أخذها من أول شديد، وعلامة الخفة خاء أخذها من أول خفيف، ووضع الهمز والإشمام والروم.

واتبعه الناس على ذلك، وهذا هو الدور الثالث من أدوار الضبط، وقد نظمه رحمه الله أيضا بقوله:

ثــم أتــى الخــليل نجــل أحمــدا وقومـــه فأبعـــدوا فيـــه المـــدى
فعـــدّلوا في ضـــبطه تعـــديلا وطوَّلـــوا في بعـــضه تطـــويلا
وحـــوّلوا في ذلـــك التعـــديل نقـــط محـــرَّك إلـــى التـــشكيل

(1) وقد أكرمنا الله تعالى بتحقيق وشرح قسم الضبط منه سنة: 1435هـ، وقد أخذت هذه الإفادة من مقدمة شرح كتاب رشف اللمى على نظم كشف العمى للعلامة/ محمد العاقب بن مايابى الجكني رحمه الله تعالى (ت 1327هـ) تحقيق/ د/ الشريف محمد مولاي جزاه الله خيرا، ص.(38)

وصـــار في عـــصر بنـــي العبـــاس للـيـــوم وهـــو عـــملٌ للـــــناس

يكتـــب في ألـــواح كـــل الأمـــة وفي المـــصاحف ســـوى الأئمـــة

وقـــد نهـــي عـــن ضـــبطها الإمـــام إمـــــام دار الهجـــــرة الهمـــــام

فالحاصل: أن نقط الإعراب الذي بدأه أبو الأسود الدؤلي، كان قبل نقط الإعجام الذي قام به يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، والتحسينات التي قام بها الخليل بن أحمد كانت متأخرة عنهما معا.

وقد يسرت الطباعة الحديثة نشر ما لا يحصى من المصاحف، بعد أن كانت تنسخ بخط اليد، كما أن هذه الطباعة أظهرت المصحف بشكل أنيق جدا.

ومن أول المصاحف طباعة المصحف الذي أشرف على طبعه (هنكلمان) في مدينة هانبورج بألمانيا سنة 1106هـ/ 1694م تقريبا، وتوجد من هذا المصحف نسخة بدار الكتب المصرية رقم 176 مصاحف.

ثم طبع في روسيا سنة: 1787م، ثم في الأستانه 1877م، وتوالت طباعة المصاحف بعد ذلك.

(قلت): وقد أكرمنا الله تعالى بطبع مصاحف الأمة الأثرية الأربعة على ما كانت عليه في القرن الثاني الهجري: ورش وقالون كلاهما عن نافع، وحفص عن عاصم، والدوري عن أبي عمرو، فطبعناها آليا بالألوان، ولأولا مرة في العالم الإسلامي، ولله الحمد والشكر والمنة.

قال الإمام القيسي أبو عبد الله/ محمد بن سليمان بن موسى القيسي الفاسي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت 810هـ) الضرير في منظومته (الميمونة الفريدة) [1]:

فَالْحَرَكَاتُ وَالسُّكُونُ عِندَا ... أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَزَادُوا الشَّدَّا
كَذَلِكَ التَّحْقِيقُ بِالْحَمْرَاءِ ... وَالْهَمْزَةِ الْغَرَّاءِ بِالصَّفْرَاءِ
وَنَقْطُ طِيبَةَ تَلَاهُ أَهْلُ ... بَلَدِنَا بِقَوْلِ دَانٍ نَقْلُ

ومثله قال تلميذه/ أبو وكيل ميمون بن مساعد المصمودي الفاسي رَحِمَهُ اللَّهُ ت (816هـ) في منظومته (الدرة الجلية) بفصل ألوان المصاحف[2]:

فَصْلٌ وفِي الْمَدِينَةِ الصَّفْرَاءِ ... لِلْهَمْزِ وَالشَّدِّ لَهُ الْحَمْرَاءِ
كَذَلِكَ التَّخْفِيفُ وَالسُّكُونُ ... وَالْحَرَكَاتُ بَانَتِ الْفُنُونُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو عَلَى ذَا الْمَذْهَبِ ... نِقَاطُ أَهْلِ بَلَدِيْ فَلْتَنْسِبِ

وتم الأمر على ذلك، بما تقدم ذكره، قال العلامة محمد العاقب في كشف العمى:

فَاكْتُبْ هِجَاءَ الرَّسْمِ بَالسَّوَادِ ... وَالضَّبْطَ مُزْ بِحُمْرَةِ الْمِدَادِ
وَقَدْ أَتَى تَمْيِيزُ الابْتِدَاءِ ... بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مِن الْخَضْرَاءِ
وَنُقْطَةُ الْهَمْزِ الْمُحَقَّقِ تَقَعْ ... صَفْرَاءَ وَالنَّقْطُ لِحَرْفِهِ تَبَعْ
وَعِنْدَ الالْتِبَاسِ فِي الأَلْوَاحِ ... يُرَقَّقُ الْمَحْذُوفُ لِلإِيْضَاحِ
وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تُخَطُّ عَيْنَا ... مَا لَمْ تُسَهَّلْ أَوْ تُبَدَّلْ لِينَا

---

(1) وهي أكبر منظومة جمعت علم الضبط، قرابة ألفي بيت أكرمنا الله بتحقيقها بمنِّه سنة 1435هـ.

(2) وهي منظومة تليها في العدد بلغت قرابة ألف وخمسمائة بيت لتلميذه أيضًا فهذَّبها ونظم معها «تحفة المنافع في قراءة الإمام نافع»، وهي تقاربها في العدد، وقد أكرمني الله بمنِّه بتحقيق كلتا المنظومتين (سنة 1435هـ)، والحمد لله رب العالمين.

وقد قام الأعلام بعد ذلك على زيادة تحسينات وتطوير ضبط المصحف، وكذلك من بعدهم كالحافظ الإمام الداني رحمه الله (ت 444هـ) وتلميذه البلنسي أبو داوود رحمه الله (ت 496هـ) وغيرهم.

وقد قعدوا وأسسوا قواعد عامة وهامة، على ما كان عليه أوائل الأمة، منها، "ألا يمس أصل خط سواد رسم المصحف شيئًا مما أضيف إليه"[(1)].

كما نصوا على مواضع حركة الشكل فوق حرف الكلمة المراد شكلها، والإعجام فوق الحرف المعني أو وسطه أو تحته، وهو ما جاء مبينا وموضحا في كتبهم.

ثم تطور الأمر بعد ذلك فأدخلت زيادات وتحسينات أيضًا، على ضبط المصحف،

فكان أول من استحسن وخرج عما عليه إمامه الداني متابعا في ذلك ما عليه مذهب النحاة كالخليل بن أحمد الفراهيدي رَحِمَهُ اللهُ ت 170هـ ومن وافقه: تلميذه النجيب المجتهد المطلق في هذا الفن الحافظ والإمام أبو داوود البلنسي، وذلك حرصا منه رَحِمَهُ اللهُ على التسهيل والتوضيح والتبسيط للطلاب الرسم والضبط والقراءة على الوجه الصحيح لكتاب الله كما أنزل إلخ.

---

(1) وهو مأثور عن سيدنا عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت 32هـ) أنه قال ذلك ويقصد بما قد يلحق إليه من ألفاظ التفسير والتخميس والتعشير وما أتى بعده من عمل الضبط إذ النقط والشكل لم يكونا عندهم حينئذ. ولذا جعل المحقق ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ت 833هـ) من شروط قبول القراءة موافقة رسم المصحف حيث قال:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ   وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَحَّ إسْناداً هُوَ الْقُرآنُ   فَهَذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَانُ

وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ   شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبعَةِ

وقد أصبحت هذه القواعد والتحسينات تؤخذ بعين الاعتبار والتطبيق العملي الذي لا تجوز مخالفته وبه يقتدى.

وقد بيّن الشيخ محمد العاقب مادة الرسم والضبط في نظمه فقال:

الرسم ما رسم في الإمام بقلم الصحابة الأعلام

ولم يكن في رسمهم همز ولا نقط ولا شكل لما قد أشكلا

والسر في ذاك بقاء الفسحة للقارئين بالوجوه السبعة[1]

---

(1) قوله رَحِمَهُ اللَّهُ (بالوجوه السبعة) وتقدم أيضًا قوله: (مخرجا بأفصح اللغات) يعني بذلك الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن العظيم كما في صحيح مسلم عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، قالَ: فأتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقالَ: إنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى حَرْفٍ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقالَ: إنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى حَرْفَيْنِ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ، فَقالَ: إنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ، فَقالَ: إنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فأيُّما حَرْفٍ قَرَؤُوا عليه فقَدْ أَصَابُوا.

وفي رواية «اقرأ القرآن على سبعة أحرف كل شاف كاف» رواه أبو داود وغيره وصححه الألباني.

وعن سيدنا علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم». رواه ابن حبان وصححه الضياء المقدسي في المختارة.

وذكر المحقق: ابن الجزري في النشر، ج**1**/ ص **209**: عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "أنه سئل عن معنى الترتيل في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ فقال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. وأخرج كذلك سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "يقرئ رجلا فقرأ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ مرسلة فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: وكيف أقرأكها؟ قال: أقرأنيها إنما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها"، وذكر في غاية النهاية أيضا: ج**1**/ ص **254**: قال:... روينا عن حفص أنه قال قلت لعاصم: أبو بكر (يعني شعبة) يخالفني فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن =

والضبط ما زيد من الأشكال والنقط فيه خيفة الإشكال

=

السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، (قلت): وهذا فيه دليل واضح على قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقد ذُكِرَ أنه أول الآخذين للعرضتين الأخيرتين عن رسول الله ﷺ، إنها لم تترك ولم تهمل بدعوى أنها اختلطت بالتفسير كما ذكره بعضهم كيف ذاك وقد حض النبي ﷺ على أخذ القراءة عنه في الحديث الذي رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص68): عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»، فكيف يكون لها الفقد؟

هذا وقد تنوعت أقوال أهل العلم في تعريف الحروف السبعة هل هي لغات العرب أو أوجه قرائية وغيرها من الأقوال جمعها السيوطي ت **911** هـ رحمه الله في كتابه الإتقان ج **1** ص **173** .. عازيا لابن حبان ت **354**هـ أنه أوصلها إلى خمس وثلاثين قولا، وقد جمع هذه الأقوال الإمام المحرر ابن الجزري رحمه الله في كتابه النشر وعلق عليها بالتعليل، ولم يستقر قوله على رأي فيها لتعددها وتنوعها وقرب كل معنى فيها.

(قلت): والحقيقة أنه كلام الله المعجز كيف الإحاطة به، وقد نظم الشيخ محمد العاقب في كشف العمى مبينا ذلك الإعجاز بقوله:

والخط فيه معجز للناس وحائد عن مقتضى القياس

لا تهتدي لسره الفحول ولا تحوم حوله العقول

قد خصه الله بتلك المنزله دون جميع الكتب المنزله

ليظهر الإعجاز في المرسوم منه كما في لفظه المنظوم

... ...

وقد تكلف شيوخ الكتبه فسارعوا فيه لنحت الأجوبه

فذكروا من ذاك ما لا يقنع قلبا ولا غلّ غليل يُنقعُ

... الخ.

وقد لخص أيضًا قواعد الرسم فقال:

الرسم في ست قواعد استقل حذف زيادة وهمز وبدل

وما أتى بالفصل أو بالوصل موافقا للفظ أو للأصل

وذو قراءتين مما قد شهر فيه على إحداهما قد اقتصر

قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "**وذو قراءتين مما قد شهر**"... إلخ، أي: ليس كل القراءات ولا كل الروايات ولا كل الطرق عنهم بل جلها قد تكون احتمالا، بشرط أن لا تخرج عن أصل مصحف الإمام إذ هو الأصل الذي اعتمدوه عندهم وتركوا ما سواه من الزيادات والشواذ وغيرها.

وإنما فعلوا ذلك ليوحدوا كل مجتمع في مصر وقطر من أقطار الإسلام وجهة برواية تخصهم لا سواها مجتمعين عليها يقرؤونها ويحفظونها ويخطونها في ألواحهم، إذِ الرسم تابع لرواية القارئ.

وقد بيّن ذلك أيضًا ابن ما يابى في كشف العمى والرين بقوله:

فكلهم يكتب وفق ما قرا وكل ذاك في المصاحف جرى

وذلك أنه لو تعددت القراءات والروايات والطرق في مصر واحد لتكرر وقوع الخلاف الذي من أجله قام الصحب رضي الله عنهم أجمعين بجمع مصحف إمامًا للأمة. وهو الذي من أجله أمير المؤمنين سيدنا عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ذو النورين حسم خلافهم به[1].

(1) قلت: والخلاف منهي عنه في الشرع للحديث الذي رواه أبو أمامة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" رواه أبو داوود وحسنه الألباني، ولما رواه أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "المراء في القرآن كفر". قال الألباني: حسن صحيح.

كيف لا وقد تفرعت وتعددت القراءات ورواياتها وطرقها بانتشار الصحب عليهم رضوان الله أجمعين في أمصار شتى، يدعون الناس إلى دين الله وكتابه وسنة نبيه ﷺ.

وقد ذكر المحقق ابن الجزري (ت 833هـ) رحمه الله في كتابه النشر، أنها تعددت إلى أن وصلت ما يقارب ألفًا وخمس مائة وخمسين طريقًا ورواية، كما في كتاب سوق العروس لأبي معشر الطبري (ت478هـ) رحمه الله، وأنها في كتاب الجامع الأكبر والبحر الزاخر لأبي القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندري (ت 629هـ) رحمه الله وصلت إلى سبع آلاف رواية وطريق.

كما قد نص على نفس معنى البيت المتقدم لابن مايابى أيضًا شيخي محمد سالم بن احمدو بن مود الجكني الشفاقي شفاه الله وعافاه حيث قال:

مع أن ما رسمه الصحب احتمل   جل القراءات فذا الجمع اكتمل

أي ليس كلها، **واعلم أن خلافهم خلاف تنوع لا تضاد، فتأمله**..

كما قد بين ابن مايابى رحمه الله أن الرسم مبني على الابتداء والوقف وأن الضبط مبني على الوصل إلا في سبعة أشياء حيث قال:

والضبط مبني على أس الدرج   والرسم تحت الوقف والبدء اندرج

إلا لدى وجه لماء حيث أم   أو لتراءا وكذا ليابنؤم

تمييز همز وصلنا بالنقط   وخط جاء أمر دون المط

تركيبنا التنوين عند النقل   لهمزة القطع وهمز الوصل

فضبط هذي السبعة الأشياء   جارٍ على الوقف والابتداء

وعـاد الأولـى عـن الأصـل خـرج   لأنــه بنــاؤه علــى الــدرجْ[1]

وقد نص سلف الأمة وخلفها على بقاء المصحف على ما رسم عليه دون تغيير.

وفي ذلك يقول الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه إيقاظ الأعلام: "رسم القرآن الكريم سنة يجب اتباعها شرعًا كتابًا وسنةً وإجماعًا كما هو مروي عن الأئمة الأربعة: أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد، رحمهم الله، وكذا غيرهم". ونقل أبو عمرو الداني عن أشهب: سئل مالك عمن استكتب مصحفًا هل يكتبه على ما أحدثه الناس اليوم من الهجاء؟ قال: لا أرى ذلك بل على الكتابة الأولى. وقال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من الأئمة.

(1) معنى كلام الشارح: أن الرسم ينبني على الوقف والابتداء، والضبط ينبني على وصل القراءة فقط لأنه إنما جيء به لبيان الحركات والإعراب ولا دخل له في الوقف والابتداء لأن الوقف لا يحتاج إلى إشارة تجعل في آخره إذ العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك إلخ.، (قلت): مع أن جميع خلافهم ليس بغلط ولا خطأ ولا تضاد إنما هو اختيار وتنوع بحسب رؤية أهل الاختصاص فيه بذوقهم وفهمهم ومعرفتهم لمادة علم المقرأ وأيهم أولى ويقدم وما الذي عليه العمل وهكذا... والله أعلى وأعلم سبحانه وتعالى وقد قال الحافظ المقرئ الشيخ/ صدافة بن محمد البشير المسومي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ت **1427**هـ في نظمه البديع لخلاف المشارقة والمغاربة، نقله من كتاب سمير الطالبين للحافظ المقرئ الشيخ/ محمد علي الضباع رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ت **1380**هـ مبينا ذلك بقوله:

فعمــل الــشرق اتبــاع ابــن نجــاح   في الخلـف أمـا الزيـد فالكـل اسـتباح

ومغــــربٌ في الاخـــتلاف يتبـــعُ   للـــداني غالبـــا وعكـــس يقـــعُ

وقال أيضًا: سئل مالك عن الحروف الزائدة مثل أولئك هل تغير؟ قال: لا. قال أبو عمرو: ويعني الواو والألف المزيدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو: ﴿أولوا﴾. وقال الجعبري: ما نقله أبو عمرو هو مذهب الأئمة. نقله أحمد بن المبارك كما في رشف اللمى على كشف العمى ونحوه للسيوطي في الإتقان. وقال الإمام أحمد: يحرم مخالفة خط مصحف عثمان رضي الله عنه في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك. وقال البيهقي في شعب الإيمان: من يكتب مصحفًا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير مما كتبوه شيئًا، فإنهم كانوا أكثر علمًا وأصدق قلبًا ولسانًا، وأعظم أمانة منَّا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكًا عليهم. اهـ بلفظه[1].

***

(1) انظر إيقاظ الأعلام: (ص **45**).

وقد قمنا بتوفيق الله ﷻ ومنه وكرمه بمراجعة نظم الطالب عبد الله وتصحيحه، ومما حثنا على ذلك كثرة طلبه منا من قبل المحاظر، ولم نجده كذلك مطبوعا متنًا مستقلًّا للتلاميذ وحده ليتسنى لهم حفظه، ومن الملاحظ أن هناك أبوابًا مشهورة لا غنى عنها وهي ليست للطالب عبد الله كما هو متداول، وهي:

1- واللام إن سكن. 2- إن شد أولى.

3- وصلة للحركات 4- يسكن لا. 5- والحرف إن سكن قبل مثله.

وختامًا يقول العلامة الشيخ محمد العاقب في نظمه لنوازل الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي ت **1233**هـ:

وَغَيْرُ مُحْسِنٍ لِرَسْمِ الْمُصْحَفِ بِمَنْصِبِ التَّعْلِيمِ غَيْرُ مُتْحَفِ

يعني أن من لا يحسن رسم المصحف العثماني غير متحف أي ليس معطى مقام التعليم وحيث لا يوجد من يحسنه خف النهي عن تعليمه ارتكابًا لأخف الضررين.

وَحَيْثُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُحْسِنُ خَفْ تَعْلِيمُ غَيْرِهِ ارْتِكَابًا لِلْأَخَفْ

وَكاتِبٌ خِلَافَ أَصْلِ الرَّسْمِ لَيْسَ بِمُرْتَدٍّ وَبَا بِالاِثْمِ

الشرح: باء بالقصر بدون مد للوزن يعني أن الذي يكتب القرآن على خلاف أصل الرسم كان يثبت جميع المحذوف فيه ليس بمرتد ولكنه وقع في الإثم لأنه يؤدي إلى تغيير الأصل وكتابته سنة متبعة لا يجوز تغييرها[1].

❊ ❊ ❊

(1) مرجع المشكلات في الاعتقادات والعبادات والمعاملات والجنايات على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه تأليف الشيخ أبي القاسم بن محمد التواتي الليبي، ط مكتبة النجاح: (ص **118-119**).

والله الهادي إلى سواء السبيل وهو من وراء القصد، ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: 88].

وقد أشرف على مراجعته شيوخنا الأجلاء:

الشيخ/ لارباس بن محمد بن المرابط عبد الفتاح.

الشيخ/ إخليهن محمدو حمود رحمه الله. الشيخ/ يحفظ بن الشريف أحمد.

الشيخ/ عبد الرحمن فضلو شيخ أحمد. الشيخ/ بابَ بن احمدو الملقب "يَنْجَ".

فجزاهم الله خيرا.

راجين من الله المولى العلي القدير أن نكون قد وفقنا في ذلك، إنه ولي ذلك والقادر عليه آمين.

بقلم: طالب العلم/

جمعه بن عبد الله الكعبي

الدوحة- قطر 1443هـ

***

ترجمة الناظم

العلامة الطالب عبد الله الملقب اباه الجكني المحظري:

هو الطالب عبد الله الملقب اباه بن الشيخ محمد الأمين المحظري الجكني ولد في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة بشمال تكانت. درس القرآن الكريم ومبادئ العلوم على والده الشيخ محمد الأمين فلما توفي والده رَحِمَهُ اللَّهُ صحب أخاه الأكبر الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين الذي أكمل دراسته بمحظرة الشيخ سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم العلوي رَحِمَهُ اللَّهُ ت 1233هـ.

وسرعان ما نبغ الطالب عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ في العلوم خاصة علوم القرآن واللغة العربية لكنه غلب عليه الزهد والتواضع وعرف بخدمة المسلمين عموما ورعاية الضعفاء خصوصا حتى ضرب به المثل في ذلك.

مؤلفاته:

فقد ألف رَحِمَهُ اللَّهُ كتبا كثيرة منها كتابه المشهور المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، المعروف في المحاظر باسم: "رسم الطالب عبد الله"، هذا إضافة إلى بعض المؤلفات الأخرى، وهي:

- نظم الكوكب في متشابهات القرآن.
- نظم في الفرق بين الصاد والسين والطاء والتاء.
- "إبراز منهاج الهدى في الرد على متصوفة آخر الزمان".
- كتاب حد الحسام في التصوف، وشرح على متن ابن عاشر.

ومهما يكن فإن كتابه المحتوى الجامع يدل على عمقه المعرفي وعزمه على تبليغ رسالته العلمية بواسطة الإيضاح والتبيين، ولعل ذلك طابع مدرسته ومدرسة والده الشيخ محمد الأمين الذي ترجم له صاحب فتح الشكور، وتلقى منه بعض المعارف وذكر مبالغته في الشرح والتحليل أمام تلاميذه، وقد توجه الطالب عبد الله توجها سنيا قويما فأنكر اتباع الهوى والبدع في زمانه ولم يخف في الله لومة لائم.

وفاته : توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، ودفن في بلدة تويشنقيت بولاية آدرار.

***

ترجمة الإمام نافع المدني رَحِمَهُ اللَّهُ وراوييه

أولا: الإمام نافع: هو الإمام نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رويم، مولده في حدود سنة سبعين للهجرة الشريفة (70هـ) وأصله من أصبهان، أقرأ بالمدينة أكثر من سبعين سنة، قال أبو بكر المعروف باللبيب رَحِمَهُ اللَّهُ: كان المصحف الذي أعطاه عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأهل المدينة لا يزال عند نافع، فبكثرة مطالعته له ومواظبته إياه تصوره في خلده، فلم يؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع"(1). قرأ على سبعين من التابعين، وقرأ عليه مالك القرآن وقال: قراءة نافع سنة.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المشرفة؛ وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر رَحِمَهُ اللَّهُ؛ وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلا. وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال: ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في في، وفي رواية يتفل في فمي؛ فمن ذلك الوقت تشمُ من في هذه الرائحة. وقال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقًا ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهدا جوادا صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة، وقال الليث بن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع، وقال الأعشى رَحِمَهُ اللَّهُ: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك. توفي سنة تسع وستين ومائة على الصحيح (169هـ).

***

(1) انظر التبيان في شرح مورد الظمآن لمؤلفه أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن آجطّا): (ص 36).

ترجمة الإمام قالون رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد ، وقالون لقب له لقَّبه به نافع لجودة قراءته فإن قالون بلغة الروم (جيد) وكان قالون قارئ المدينة المنورة ونحويّها. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه، وقال: قال نافع: كم تقرأ عليَّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك. وكان قالون أصم لا يسمع، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال: وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

ولد سنة (120هـ) عشرين ومائة، وتوفي سنة عشرين ومائتين (220هـ) على الصواب[1].

***

(1) غاية النهاية لا بن الجزري (1/113).

ترجمة الإمام ورش رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هو الإمام عثمان بن سعيد بن عبدالله المصري ويكنى أبا سعيد و(ورش) لقبٌ له لقِّب به لشدة بياضه، ولد سنة عشر ومائة (110هـ)، وكان جيد القراءة حسن الصوت، رحل إلى المدينة المنورة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة (155هـ)، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه لا ينازعه فيها منازع، وللإمام ورش طريقان يقرأ بهما من طريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، وهما:

1- الأزرق.

2- الأصبهاني.

وله اختيار خالف فيه نافعًا رويناه عنه من طريقه بإسناد جيد، وكان أشقر أزرق أبيض اللون قصيرًا ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة، قيل إن نافعًا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول: هات يا ورشان واقرأ يا ورشان وأين الورشان ثم خفف فقيل: ورش والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قبل أحب إليه منه فيقول أستاذي سماني به، وقد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمصر سنة 197هـ[1].

***

(1) غاية النهاية لابن الجزري (1/502).

تقريظ القاضي :
محمدن بن اتاه ابن ألما اليدالي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبيه الكريم

وبعد: فقد اطلعت على التصحيح الجيد الذي قام به الشيخ جمعه بن عبد الله الكعبي على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع المعروف برسم الطالب عبد الله فإذا هو عمل جيد وضع التأليف في متناول طلبة العلم، كما اطلعت على بعض التحقيقات التي قام بها لبعض المؤلفات وكذا الأبحاث الجيدة، فجزاه الله خيرًا عن خدمة الإسلام والمسلمين .. آمين.

وقد قلت:

الطالب الشيخ عبد الله قد جمعا ... في «المحتوى الجامع» العلم الذي نفعا

أتى برسم كتاب الله عن سند ... من الصحاب ومَن للنهج قد تبعا

عليه رحمة منشي الخلق من عدم ... والذخر يلقاه في أخراه مجتمعا

واليومَ سادنُ شرع الله خادمه ... لاشك أَنِّيَ أعني شيخنا جُمعا

قد صحح النظم تصحيحا به انكشفت ... منه الغوامض والمعنى الخفِي سطعا

أطال في عمره الباري ووفقه ... لما يحب وعنه ما يسو دفعا

بجاه خير الورى المختار رحمتنا ... صلى عليه الذي مقدارَه رفعا

القاضي : محمدن بن اتاه ابن ألما اليدالي

انواكشوط بتاريخ: 2022/07/22

نص رسم وضبط الطالب عبد الله[1]

1. الْحمْـــدُ لِلَّـــهِ الـــذِي رَسْـــمَ الْكِتَـــابْ وَضَـــبْطَهُ عَلَّمَنَـــا بِـــلَا عِتَـــابْ
2. ثُـــمَّ الـــصَّلاةُ وَالـــسَّلامُ الأَسْـــمَى حَـــسَبَمَا فِـــي اللَّـــوْحِ حَرْفًـــا وَاسْـــمَا
3. عَلَـــى الَّنبِـــيِّ العَرَبِـــيِّ طَـــهَ مَـــنِ الْمَعَـــالِي كُلَّهَـــا أُعْطَاهَـــا[2]
4. وأَسْـــتَعِينُ اللهَ فِـــي نَظْـــمِ اخْتِـــصَارْ لِلرَّسْـــمِ وَالـــضَّبْطِ بِـــصِدْقٍ وَانْحِـــصَارْ
5. لِكَـــيْ[3] يَكُـــنْ لِلْمُبْتَـــدِينَ تَبْـــصِرَهْ ولِلـــشُّيُوخِ الْمُقْـــرِئِينَ تَـــذْكِرَهْ
6. سَـــمَّيْتُهُ بِـــالْمُحْتَوِيِّ الْجَـــامِعْ رَسْـــمَ الـــصَّحَابَةِ وَضَـــبْطَ التَّـــابِعْ

(1) في بعض نسخ النظم لا ذكر للمقدمة، وهناك اختلاف يسير في بعض عناوين الأبواب.
والأبيات التي قيل إنها ليست من رسم الطالب عبد الله جعلناها بين قوسين.
(2) في رواية: (مُعْطَاهَا).
(3) الأولى أن تقرأ «يكونُ للمبتدئين تبصره».. والبيت مضمن من الدرر اللوامع.

1- **باب الحذف**

7. لِلنُّـونِ الْاخْـرَى افْـتَحْ وَرَا وَيْ مَـدَّ لَـمْ   تَبْـدَأْ بِتَـيْ فِـي الْجَمْـعِ وَاحْذِفَنْـهُ لَـمْ
8. يُهْمَـزْ حَـوَار مَـالِئٌ مِـنْ خَـاطِئِينْ   "فَـاعِينَ" جَبَّـارٍ بِطَـوْلِ دَاخِـرِينْ
9. لَا جَمْـعَ تَـابَ صَـامَ سَـاحَ صَـابُونْ   طَـاغِينَ يَـا غَـاوِينَ ذِبْـحٍ رَاعُـونْ
10. فِي جَمعِ الانثى التَّا اضْمُمِ اكْسِرْ أخْرى اَوْ   حَـرْفَيْنِ زِدْ وَاشْـدُدْ لِفَـرْدٍ وَاحْـذِفَ اَو
11. بَنَـاتِ نَحْـلِ طُـورِ الانعـامِ أُولَاتْ   لَا فَـرْدَ ضِـسْ جَنَّاتِ شُـورَى الـسَّيِّئَاتْ
12. ءَايَاتُنَـا فِـي "لَـوْ وَمَـا" أُولَـى سِـوَاهْ   وَرَاسِـيَاتٍ يَابِـسَاتٍ بَاسِـقَاهْ
13. رِسَـالَةَ الْعُقُـودِ أَوْ ثَـانِي سَـمَاءْ   قَـضَى وَحَـذْفٌ قَبْـلَ كَـسْرِ النُّونِ ضَـاءْ
14. أُخْـرَى بِـلَا تَنْـوِينٍ اِلَّا ذِي لِـسَانْ(1)   الاَذْقَـانِ فُرْقَـانٍ وَذِي "أَبْـزِهْ" وَيَـانْ
15. قُرْآنَـا أُولَـى يُوسُـفِ الزُّخْـرُفِ جَـا   ءَانَـا ءَأَامَنْـتُمْ ءَأَالِـهَةُ جَـا
16. وَبُـرَءَا بَاشِـرْ وَذِي الإِثْـمِ رَبَـا   ئِـبْ بَـاخِعٌ بَـارِكْ أَحِبَّـاؤ اجْتَبَـا
17. رَبُّـهْ عِبَـادِ الْفَجْـرِ صَ مَـعْ نَـا اعْبُـدِهْ   هَـلْ بَاعِـدَ ادبِـرْ بَاطِـلُ الأَلْبَـابِ عِـهْ
18. غَـضْبَانَ عُقْبَاهَـا الْخَبَائِـثَ رُبَـاعْ   الاَسْـبَابَ بَـالِغْ بَاسِـطٌ كَـفٌّ ذِرَاعْ
19. أنبَـاؤا مَـا رُهْبَـانَ مِـيمُ الْجَمْـعِ سَـامْ   الاَعْنَـاقِ صَـابَ لَا أَصَـابَهُمْ إِمَـامْ
20. الاَعْقَـابِ الاَصْـنَامِ مَنَاسِـكُ الاَثَـارْ   أَوْ تَـا كَحَاطَـتْ كَـادَتَ اسْـورَهْ تُـسَارْ(2)

---

(1) وفي رواية: (إلا بلسان).

(2) في رواية: (تُصار) أي تُصيّر هذه الكلمات محذوفة.

21. بِالنَّصْبِ حُسْبَانا سَرَابيلَ مِهَادْ   شَاهِدْ فِرَاشًا وَقِيَامًا تَا يُزَادْ

22. سَكِّنْ «رَحِّلْ» غَفَّارَ أَحْسِنْ تَاجِرْ   خِتَامُهُ اسْتَاذِنْ يَتَامَى اسْتَاخِرْ

23. بُهْتَانًا امْتِعْ خَانَتَا امْتَازُوا الكِتَابْ   لَا يَمْحُوا رَبِّكَ لَهَا طَسِ طَابْ

24. الاَوْثَانَ مِيثَاقًا أَثَاثًا ثَابَ جَالْ   أَمْثَالُ مَرْيَمَ الْبَلَا عَكْسُ النَّكَالْ

25. جَاهِدْ تِجَارَهْ جَادِلْ اَوْ ذِي الَّيْلِ جَا   وَزْنَا يُجَازَى الْجَاهِلِيَّهْ يُخْرِجَا

26. إِسْحَاقَ حَاجَجْتُمْ تُحَاجُّونِي مَحَا   رِبْ حَافِظُوا الاَصْحَابِ حَاشَ سَبَّحَا

27. خَالِقْ تُخَاطِبْنِي تَخَفْ دَرَكْ خَشَعْ   تَخَافَتُونَ خَالِدًا نَوِّنْ خَدَعْ

28. خَامِسَةٌ يَدْفَعُ وِلْدًا[1] تَعِدَا   جِدَالَنَا ادَّارَأْتُمَ اَيْدٍ جَاهَدَا

29. عَدَاوَةً فَتْحَ التَّرَاضِي أَدْرَكَا   ذَلِكْ جُذَاذًا وَأَذَانٌ ذَانِكَا

30. فَرَاعِنَا بُشْرَايَ مَعْ مُرَاغَمَا   عِمْرَانَ مِيرَاثُ فُرَادَى دَرْهَمَا

31. سِرَاجَ فُرْقَانِ تُرَابُ النَّمْلِ عَمْ   رَعْدٍ صِرَاطٌ رَيْتَ إِبْرَاهِيمُ عَمْ

32. إِكْرَاهِهِنْ تَرَا تَوَارَى دُونَ تَا   رَاوِدْ حَرَامُ الْوَاوِ لَا الْقَاسِيَةَ

33. تَزْوَرُّ زَاكِيَهْ جَزَا الشُّورَى الزُّمَرْ   أُولَيْ عُقُودِ الْحَشْرِ لَنْ اُرْسِلْهْ قَرْ

34. طَاغُوتٍ اسْطَاعُوا اسْتَطَاعُوا الشَّيْطَانْ   وَطَائِفٌ مَعْهُ الْخَطَايَا السُّلْطَانْ

35. طَائِرْ حُطَامًا ظَاهِرُ الْعِظَامَ عُوا   دُونَ بَلَىَ احْذِفْ شُرَكَا قَدْ شَرَعُوا

---

(1) وفي رواية مشهورة (ولدٌ).

36. مِيكَائِــلَ اَنْكَاثًــا سُــكَارَى الْكَــافِرْ مَــنْ كَــاذِبِ الإِبْكَــارِ مَــعْ أَكَــابِرْ

37. ذَا الْهَمْــزِ الأُخْــرَى اثْبِــتْ تَــوَلَّاهُ غِــلَا ظٌ الْآنَ جِــدْ ظَــلَّامِ عِمْــرَانَ كِــلَا

38. وَاحْلِفْ صَلَاةً ضِفْ صِلْ أُولَى لَا الْقِيَهْ لَكِــنْ وَكَــاللائي الْمَس الْــهَ لَاغِيَـهْ(1)

39. الَايْمَــانَ الِايمَــانَ عِمَــارَةَ الْغَمَــامْ الأَعْمَــالَ مَالِــكْ عُلَمَــا الــرَّحْمَنُ دَامْ

40. أَمَانَتَــهْ الأَعْمَــامِ إِسْــمَاعِيلُ بَــانْ لُقْمَــانَ هَامَــانَ سُــلَيْمَانَ الثَّمَــانْ

41. أَسْــمَائِهِ سِــيمَاهُمُ اعْــرِفْ دُونَ نُــونْ قَبْــلُ تُمَارُونَــهْ وَسَــاحِرْ خَــفَّ دُونْ

42. تَوَاصَــوَا اوْ سَــامِرْ تَمَاثِيــلَ دِيَــارْ سِــقَايَةَ اعْكِــسْ ضُــعَفَا الرَّفْــعِ تُجَــارْ

43. فَنُــونَ مُــضْمَرٍ وَعَــيْنَ وَالتَّنَــاجْ فَنَــاظِرَهْ أَبْنَــاؤُا نَادَيْنَــاهُ مَــاجْ

44. الأَعْنَــابِ أَكْنَانًــا مَنَــافِعُ إِنَــاثْ نَــازِعْ يَنَــابِيعَ الْقَنَــاطِيرِ تُــرَاثْ

45. فِــصَالُهُ الأَبْــصَارِ صَــاحِبْ صَــالِحَهْ دُونَ "هُمَــا" اثْنَــيْنِ تُــصَاعِرْ صَــاعِقَهْ

46. صَلْــصَالٍ اَوْصَــانِي مَــصَابِيحُ النَّــصَارْ أَصَــابِعٌ بَــصَائِرُ الْجَاثِيَــةْ نَــارْ

47. ضَــاعِفْ يُــضَاهُونَ الْبِــضَاعَ ارْضِــعْ شَــعَا ئِــرْ عَــالِمُ اضْــعَافُ الرِّبَــوا الْعُقْبَــى دُعَــا

48. طَــوْلٍ مَّعَــايِشْ عَاقَــدَتْ الانْعَــامِ فِــي الْـ ـمِيعَادِ عَــالِي الْهَــا تَعَــالَى اعْــصِمْ عَامِــلْ

49. لَا ذِي تَكُــنْ تَــا يُــونسَ اعْهِــدْ وَارفَعَــا سَــاءُوا الْقَوَاعِــدَ اعْكِــفَ اقْنُــتْ شُــفَعَا

50. أَضْــغَاثُ فَاسْــتَغَاثَهُ الْمَغَارِبَــا الأَضْــغَانِ غَافِــلْ غَاشِــيَهْ مُغَاضِــبَا

51. فَــالِقُ حَــبٍّ فَارِغًــا فَاكِــهْ دِفَــاعْ كَفَّــارَةٌ دُونَ لَــهُ الفَــاحِش شَّــفَاعْ

(1) وفي رواية ورد العكس أي جعل (لاغيه) في آخر الشطر الأول بالغين، و(لاقيه) بالقاف آخر الشطر الثاني.

52. تَفَاوُتٍ رُّفَاتَ الأَطْفَالُ تُفَادْ   قَاتِلْ وَبِالْبَا قَادِرِ الأَيَّامِ هَادْ

53. الأَلْقَابِ مِيقَاتًا مَقَاعِدَ مَقَا   مِعُ اسْتَقَامُوا تُرْزَقَانِهِ ارْتَقَى

54. مَسَاجِدَ الإِنْسَانِ سَاطِيرَ يَعُونْ   تَسَّاقَطَ اسْرَى الْمَسْكَنَهْ يُسَارِعُونْ

55. شَاطِئْ مَشَارِقَ الغِشَاوَهْ شَاخِصَهْ   شَابِهْ نَشَا هُودٍ تُشَاقُّونِ اخْصُصَهْ

56. هَارُونَ هَكَذَا الْجَهَالَةُ الْجِهَادْ   خَرَجْتُمْ هَاؤلا اسْمُ الانْهَارِ الشَّهَادْ

57. قَهَّارُ رَعْدٍ هَاهُنا هَذَا رِهَانْ   هَاتَيْنِ بُرْهَانًا أَهَانَنِ اسْتَبَانْ

58. الأَزوَاجِ الامْوَاتِ الْمَوَالِي الأَمْوَال   وَاحِدْ مَوَاقِيتُ الصَّوَاعِقْ الأَخْوَال

59. الأَبْوابِ الأَلْوانِ النَّوَاصِي العُدْوَان   وَاسِعْ مَوَازِينَ الْفَوَاحِشْ الاِخْوَان

60. أَقْوَاتَهَا لَوَاقِحُ صَوَامِعْ   وَاعِيَةٌ لَوَاقِعٌ مَوَاقِعْ

61. الأَصْوَاتِ لَا طَهَ الرَّوَاسِي الأَفْوَاهْ   لَا النُّورِ وَاعَدْنَا الفَوَاكِهْ الأَوَّاهْ

62. رِضْوَانٍ اَلْوَاحٍ دُسُرْ وَالِدْ سِوَى   بَلَدْ إِذَا غَشِيَهُمْ وَأَبَوَا

63. رِيَاحُ يَا النِّدَا الأَيَامَي رَبَّيَانْ   طُغْيَانًا الشَّياطنْ ثَانِي يَاتِيَانْ

64. رُءْيَايَ تِبْيَانًا بَيَاتًا فَاتِيَاهْ   بُنيانًا اِيَّايَ الخَطَايَا أَلْقِيَاهْ

2- باب المعتل والممال

65. بِالْيَــا الْمُمَــالُ اصْــلَى زَكَــى حَتَّــى عَلَــى حَــرْفٍ وَذِي هَــا شَــمْسٍ اَوْ نَــزْعٍ اِلَــى

66. غُـــزًّى وَمَـــوْلًى مُفْتَـــرًى مَشْـــوًى وَذَا حَـــرْفَيْنِ خَفًّـــا دُونَ "غِبْـــرٍ" دَمْ إِذَا

67. أَوْ كَمُعَلًّـــــى لأَ مُـــــؤَدِّي اثْنَـــــيْنِ دُونْ يَحْيَـــى بِيَـــا سِـــيمَا رَءَا لَا الـــنَّجْمِ دُونْ

68. هَـــاءٍ نَّئَـــا وَقَبْـــلَ رَا عَـــصَانِ ثَـــاوْ تَتْـــرَا تُقَاتِـــهِ وَدُونَ "نْهِيـــكَ" وَاوْ

69. حَيَـــاةَ والـــصَّلَوةَ وَالرِّبَـــوا الْغَـــدَوهْ مَنَـــوةَ مِـــشْكَوةَ النَّجَـــوةَ وَالزَّكَـــوهْ

70. وَفِـــي كَـــقَ ارْسِـــمُ اَولَـــى وَاحْـــذِفِ تَـــالٍ وَصِـــلْ بَـــاقٍ سِـــوَى حَـــمِ فِـــي

71. (نَقُـــصُّ عَـــسْلَكُمْ بِـــشَكْلٍ وَبِمَـــدْ وَحَـــيُّ رَهْـــطٍ فَبِـــشَكْلٍ لَا بِمَـــدْ)(1)

---

(1) لم يرد هذا البيت الأخير في شرح الطالب عبد الله المسمى: الإيضاح الساطع، أما شيخنا محمد المختار بن الدخوه محقق كتاب «اللُّؤلؤ والمرجان في رسم وضبط القرآن» فيقول: إن البيت ليس للمؤلف بل لابن أخته الذي أدخل تحسينات على نظم الطالب عبد الله؛ وأورده صاحب "الكنز الثمين" كشاهد فقط.

وورد في نسخة اخرى بهذه الصيغة:

نقــص عــسلكم بمــد قــد جــرى وحــي رهــط مــدها لــيس يــرى

وفي نقــص عــسلكم شــكلا ومــد وحــيّ رهــط شــكلها لــيس يمــد

وهذه النسخة هي المشهورة وهي التي في كتاب الذخيرة.

3- باب بعض الأحرف المحذوفات

72. ثَـانِيَ نُنْجِـي يُوسُـفَ احْـذِفْ الأَنْبِيَـا مَـوْءُودَةُ النَّبِـينَ عَكْـسُ يُحْيِيَـا
73. حَيِـيَ نُحْيِـيَ وَلِيِّـيَ وَتَـا مَنَّـا يَـسُوءُوا وَاحْـذِفَنْ "وَيْ" مَـدَّتَا
74. مِـثْلاً سِـوَى حُيِّيـتُ عِلِّيِّـينَ أَوْ يَـا الْخَـفِّ وَسْـطًا وَاحْـذِفِ اِيلاَفِهِـمَ اَوْ
75. ثَـانِي كَالـذِي التِـي لِلّـهِ أَوْ وَالـئِ لَـيْلاً أَوْ كَـأُخْرَى مَـاءً اَوْ
76. وَصْلِ تَّخَذْتَّ لَ سْأَلَ أَوْ بِسْمِ الْ كَفَاتْ لِـلاَرْضِ لَلـدَّارُ وَأَصْـطَفَى الْبَنَـاتْ
77. وَحَرْفَـيْ[1] لَيْـكَ مُفْتَحًـا وَبَـسْمَلَهْ لِتَوْبَـةٍ وَقَـدْرَهَا اتْـرُكْ أَوْصِـلَهْ
78. مِـيمٍ لِجَمْـعٍ أُخْـرًى أَوْ هَـاءِ الـضَّمِيرْ بِـوَيْ وَثَبِّـتْ كَنُهُـوا اشْـتَهِى شَـهِيرْ

4- باب الياءات الزوائد

79. تُعَلِّمَـنْ مُهْتَـدِ الاِسْـرَا الْكَهْـفِ زَادْ نَـافِعٌ أَكْـرَمَنْ أَهَـانَنِ الْـمُنَادْ
80. ءَاتَـينِ نَمْـلٍ يَـاتِ لاَ، تَتَّـبِعَنْ يَـسْرِي إِلَـى الـدَّاعِ الْجَـوَارِ اتَّـبَعَنْ
81. وَقُـلْ، تُمِـدُّونَنْ لَـئِنْ أَخَّـرْتَنِ فِـي الْكَهْـفِ نَبْـغِ يَهْـدِيَنْ يُـوتِيَنِ
82. وَرْشٌ دُعَـا رَبَّ دَعَـانِ الـدَّاعِ وَادْ فَجْـرٍ وَعِيـدِ نُـذُرِ الْبَـادِ التَّنَـادْ
83. تُـرْدِينِ تَـسْأَلَنِّ مَـا، يُكَـذِّبُونْ قَـالَ، الـتَّلاَقِ، اعْتَزِلُـونِ تَرْجُمُـونْ
84. نَـذِيرِ يُنْقِـذُونِ كَـالْجَوَابِ عَـنْ نكِيـرِ عِيـسَى اتَّبِعُـونِ اهْـدِ تَـرَنْ

(1) وفي نسخة: (وحرفا) بالألف، وهي التي في الإيضاح الساطع والذخيرة.

5- باب ألف الوصل في بداية الكلمة

إِنْ يَسْكُنِ ٱلْأُولَى كَمَعْ زَيْدٍ الأَلِفْ   أَثْبِتْ سِوَى لْ زِيدَ لِنَيْتِ الْفِعْلِ صِفْ(1)

بِاللاَّمِ ذِي لَوْ، وَإِذاً، لاِبْنِ مْرَ يَاتْ   وَاللاَّمَ زِدْ إِنْ شُدَّ كَالتَّنُّورُ لاَتْ

لاَ ادَّكَرَ اتَّقَى سِوَى التَّقْوَى اتِّبَاعْ   لاَ التَّابِعِينَ وَاتِّخَاذِ وَاطِّلاَعْ

وَازَّيَّنَ اثَّاقَلْتُمُ ادْرَكِ اتَّسَقْ   فَاطَّهَّرُوا ادَّارَأْتُمُ اطَّيَّرْنَا حَقَّ

وَاكْتُبْ بِأَيِّ اِيتِ مَعْ فِرْعَوْنُ ثُمْ   الاَرْضِ السَّمَاوَاتِ الْهُدَى الْمَلِكُ ثُمَّ

لِقَاءَنَا قَالَ أَخٍ قَالُوا أَنَ اَوْ   صَالِحُ كَاذَنْ لِي وَفِي اوتُمِنَ (أَوْ)

---

(1) اعلم أن هذه السداسية كانت محل إشكال لدى طلاب المحاظر، وبسبب صعوبة استيعابهم لفهمها تركوها، واكتفوا بالسداسيتين بعدها، إذ لا بد لفهمها من معرفة النحو والصرف أو مبادئهما على الأقل، ينظر كتاب الذخيرة ص: **172** ففيه زيادة إيضاح.

وقوله: لا ادكر إلى آخر البيتين سيأتيان في باب المعرف بأل رقم **93** و**94** وذلك هو محلهما ولعل الناظم ضمنهما هنا.

5- تابع للباب السابق[1]

85. (والـلَّامُ إِنْ سَـكَنَ مَـعْ وَاوٍ وَفَـا ... مِـنْ قَبْـلِ يَـا الأَلِـفَ قَبْلَـهُ احْـذِفَا

86. إِلَّا الْيَتَـامَى الْـيَمِّ وَالْيَـوْمِ الْيَـسَعْ ... وَإِنْ يَكُـنْ مِـنْ قَبْـلِ تَـا الأَلِـفَ ضَـعْ

87. إِلَّا لْـتَقُمْ وَلْتَنظُـرِ لْتَـاتِ لْـتَكُنْ ... وَفِـي الـسُّكُونِ غَيْـرَ ذَا اثْبِـتْ إِنْ يَكُـنْ

88. أَوَّلاً أَوْ بَعْـدَ مَزِيـدٍ يُـسْتَقَامْ ... فِـي غَيْـرِ وَلْنَحْمِـلْ فُـدُونَهَا الْكَـلَامْ

89. كَـلَامِ لاِمْـرَأَةِ لاِبْنِـهِ افْتَـدَى ... لأَنتَـصَرَ انفَـضُّوا اصْـطَفَى ابْتَغَـوْا بَـدَا

90. لاَتَّخَـذُوكَ لاَتَّخَـذْنَا الاِتِّبَـاعْ ... لاَرْتَـابَ لاَخْتَلَفْـتُمْ لاَسْـتَكْثَرْتُ دَاعْ

91. وَمَـا كَوَحْـدَ وَعْـدَ وَيْ أَصْـلِيَّةَ ... وَجْـهَ وَذِي التَّنْـوِينِ إِلَّا امْـرَأَةَ)

---

(1) هذا الباب والذي يليه لبعض التلاميذ، وهما شرح لسداسية الناظم السابقة، وقيل إنهما مما زاده الشيخ محمد موسى وهو ابن أخت الناظم كما في اللؤلؤ والمرجان.

6- باب المعرف بأل

92.(إِنْ شُـــدَّ أُولــيً أَوْ وَرَا زَيْـــدٍ بِــــأَلْ كَـالَّلاتَ وَالتَّنُّـورُ حَـذْفُ الـلَّامِ حَـلْ

93.فِـي ادَّكَـرَ اتَّقَـى سِـوَى التَّقْـوَى اتِّبَـاعْ لَا التَّـــابِعِينَ وَاتِّخَـــاذٍ وَاطِّـــلَاعْ

94.وَازَّيَّـــــنَ اثَّـــــاقَلْتُمْ ادْرَكُ اتَّـــــسَقْ فَــــاطَّهَرُوا ادَّارَأْتُـــمُ اطَّيَّرْنَـــا حَـــقْ

95.وَنَحْـــوَ الاَصْـــلِ وَدَّ وَصَّـــى مَـــرَّتَيْنْ وَجَّهْـــتُ وَهَّاجًـــا وَوَلَّـــوْا كَـــرَّتَيْنْ

96.بِـــأَلِفٍ وَيَـــاءٍ إِيـــتِ بَعْـــدَ أَنْ وَأَوَ ثُـــمَّ صَـــالِحُ الْـــمَلِكُ بَـــنْ

97.فِرْعَـــوْنُ قَـــالُوا قَـــالَ مَـــعْ أَخٍ لِقَـــا ءَنَـا الـسَّمَاوَاتِ الْهُـدَى اْلاَرْضِ اْلحِقَـا

98.بِـذَا يَقُـولُ ائْـذَنْ كَـذَا اؤْتُمِـنْ ضِـفِ لَكِنَّهَـــا بِـــالْوَاوِ بَعْـــدَ اْلأَلِـــفِ)

7- باب التاء المبسوطة

99.نِعْمَــتَ تَــا مَــعْ كَـاهِنِ الإِنْـسَانِ هُــمْ كُفْـرًا يُـرِي كُنْـتُمْ وَمَـا هَـلْ هَـمَّ ثُـمْ

100.رَحْمَـــــتَ ذِكْـــــرُ أَثَـــــرٍ يَرْجُـــونَ إِنْ سُـــخْرِيًّا اَمْـــرِ يَقْـــسِمُونَ ابْنَـــتَ إِنْ

101.شَـــجَرَتَ الْعَنَـــتَ بَيَّـــتَ امْـــرَأَتْ ضِـفْ كَبَقِيَّـتْ سُـنَّتُ الطَّـوْلِ مَـضَتْ

102.يُمْـسِكُ فِطْـرَتْ لَعْنَـتُ الْكِـذْبِ سَـكَتْ قُـــرَّتُ عَـــيْنٍ جَنَّـــتُ الْمُـــزْنِ أَبَـــتْ

103.وَعَـــنْ سِـــوَى فَـــتْحٍ وَسَـــكْنٍ لا تُقَيَـــهْ مُزْجَيَــةَ التَّوْرِيَــةَ مَــعْ بَــابِ الــصَّلَاةْ

104.وَمَــا لِوَصْــلٍ كُــسِرَتْ لا ذِي مِــنَ "أَلْ" "كَــبٍّ" مُـزَادٍ عِنْـدَ فِـي التَّنْـوِينِ حَـلْ

8- باب الهمزة

105. بِـالأَلِفِ الأُولَـى وَدُونَ الـرَّدِّ شَـ(كْـ)ـلْ فتْحًـا وَسَـكْنًا كَئِـذَ الْمُـزْنِ بِـشَـ(كْـ)ـلْ

106. لَـئِنْ وَيَـوْمَ حِـينَ يَـابْنَ هَـؤُلا وَالنَّـشْأَةَ الـسُّوأى تَبُـوأَ مَـوْئِلَا

107. أَوْ كَـالْمَلَؤُا أُولَـى الْفَـلَاحِ النَّمْـلِ دُونْ "زَوْ" تَوْبَـةٍ أَوْ ضَـمٍّ أَوْ كَـسْرٍ يَكُـونْ

108. وَسْطًا وَعَـنْ حَـذْفٍ وَتَوْسِيطُ(1) الأَلِـفْ وَاحْـذِفْ وَرَا الـسَّكْنِ تَنُـوأُ بِـالأَلِفْ

109. بِالقَبْـلِ قَـصْرُ انبِـئْ لِـئَلَّا نُقْرِئَـا ذِي السَّكْنِ الأُخْرَى الْفَتْحَ وَاحْذِفْ بُرَءَا

110. فَـادَّارَأَ الرُّءْيَـا وَمَـا أَدَّى فَقِـسْ مِثْلَـيْنِ لَا الـسَّيِّءْ قُـصِرْ هَيِّـئْ يَـئِسْ

9- باب المزيد

111. زِدْ سَـأُورِي وَاوًا أُولُـوا اطْلُـقْ وأولا فِـي أَفَـإِينْ تِلْقَـاءِي إِيتَـا ذِي وَرَا

112. شُـورَى نَبَـأْ وَهُـمْ بِأَيْيْـدِ يَـا وَضِـفْ ءَانَـاءِي فِـي الرِّبَـوا الْمِائَـهْ أَنَـا أَلِـفْ

113. يَايـءَـسِ لَـمْ لَا أَذْبَحَـنْ لِـشَايْءٍ اَوْ لَكِنَّا فِي الْكَهْفِ الْمَلَأْ ضِفْ وَاخْفِضَ اَوْ

114. كَـاللُّؤلؤا الـرَّحْمَنِ أَوْ وَاوٍ أَخِيـرْ لِلْفَـرْدِ(2) والْجَمْعِ سِوَى سَعَوْ الاَخِيرْ

115. جَـاُءو تَبَـوَّءُو عَتَـوْ عُتُـوًّا اَنْ يَعْفُـوَ فَـاءُو بَـاءُو ذُو وَلْتَكْتُـبَنْ

116. نُونًـا كَـأَيِّنْ كَائـذَنْ أَذِّنْ لَـدُنْ صِـفْ كَتَعْـسًا اَوْ نَـسْفَعْ يَكُونـًا بِـالْأَلِفْ

---

(1) وفي رواية: (وتَوْسُطُ الألف) بقصر السين.

(2) وفي رواية: (في الفرد).

10- باب زيادة الألف بعد واو الجمع والمفرد

117.(يـــسكن لَا أَوْ لَـــوْ كَمَـــعْ قُـــل أَوَ أَنْ مَـــنْ لَا لَـــوَوْا وَلَّـــوْا رَأَوْا تَوَلَّـــوْا يَـــنْ

118.لَـــنْ نَـــدْعُوَاَ اتْلُـــوَا بْلُـــوَا عْفُـــوَا مَـــعَ الْ وَمَـــا يُـــضَمُّ كَـــابْتَغَوْا مَـــعْ وَصْـــلِ اَلْ

119.وَقَبْـلَ النَّقْـــلِ اسْـعَوِا إِلَـى يَـرَوْا خَلَـوْا وَلَّـــوْا تَـــوَلَّ الْقَـــوْا تَعَـــالَوِا ابْتَغَـــوْا

120.وَاتَّقَـــــوَا أَجْـــــرٌ أَفَـــــلَا ثُـــــمَّ إِذَا تَعَـــالَوَا اتْـــلُ نَـــادَوَا أَصْـــحَابَ خُـــذَا

121.فَـــــأَبَوا أَنْ يَـــــرَوْا رَأَوَا أَنَ افْهَمُـــــوا لِيَـــــرَوَا أَعْمَـــــالَ ارْعَـــــوَا أَنْعَـــــامَكُمُ

122.لَا تَطْغَـــــوِا إِنَّـــــهُ يَـــــرَوْا رَأَوْا مَعَـــــا ءايَـــــةً اَلْفَـــــوْا قَبْـــــلَ ءَابَ فَاسْـــــمَعَا)

11- باب التمييز بين ألف الوصل وألف النقل

123.إِنْ وُسِّـــطَ اْلأَلِـــفُ سَـــكْنًا لَا اعْـــتِلَالْ وَانْـــضَمَّ مَـــا قَبْـــلُ وَثَالِـــثٌ يُـــصَالْ

124.لَا أُخْـــتُ اَمَّـــهْ أُكْـــلُ أُذْنُ اعْطُـــوا كَمَـــعْ ثَالِـــثِ عَكْـــسٍ لَا وَرَا "وَمٍّ" جَمَـــعْ

125.وَانْقُـــلْ وَرَا الْفَـــتْحِ كَكَـــسْرِ إِفْـــكِ إِنْ إِيَّ إِذِ ابْـــــــرَاهِيمُ إِسْـــــــمَاعِيلُ إِنْ

126.إِخوانـــًا اِلاّ امَّـــا احْـــدَى وَالتَّنْـــوِينُ لَا فِـــي امْـــرُؤَا اسْـــتِكْبَارًا امْـــرَأَهْ صِـــلَا

127.وَصِـــلْ وَرَا الْمَيْـــتِ وَأَصْـــلِ الْحَرَكَـــهْ كَنَفْـــسِيَ اْلهَـــا مَـــرْيَمَ نَبَـــأْ لِكَـــهْ

128.جَهَـــنَّمَ هْـــوَ ذِي الـــسُّكُونِ وَالنِّـــدَا الْ قُتِـــلْ وَقَبْـــلَ الْحَـــرَكَ انْقُـــلْ وَالْمُعَـــلْ

12- باب أحكام ألف الوصل

129.(وَصِلَةٌ لِلْحَرَكَاتِ تُتْلَى وَبَعْدَ تَنْوِينٍ فَتَحْتُ إِلَّا
130.فِي اجْتُثَّتِ ارْكُضِ ادْخُلِ اقْتُلْ انْظُرِ وَسْطًا وَفَوْقَ عَادًا الأُولَى حَرِ
131.وَالاِبتِدَا فَوْقَ لَدَى اللَّامِ خَلَا فِعْلَ الْتَقَى وَغَيْرُ لَامٍ تَحْتُ لَا
132.إِنْ ضُمَّ ثَالِثٌ لَهُ فَفِي الْوَسَطْ كَاتُّبِعُوا اوتُمِنَ قِسْ وَتَحْتُ انْقُطْ
133.فِي امْشُوا امْرُؤًا اقْضُوا ابْنُوا اتَّقُوا ابْنُ اسْمُ وَإِيتْ وَبَعْدَ "تُبْلَوْ فَيْكُ" دَعْهُمَا وُقِيتْ)

13- باب ما يكتب بالألف ولام الألف

134.وَبِأَلَا الأُمُورِ الأَيَّامِ الأَجَلْ الأَذَى الأَحَادِيثِ الأَقَاوِيلِ الأَذَلْ
135.الأَخِ الاهِلَّهْ الأَمَدُ الافُقْ الأَلِيمْ الامِّي الأَيَامَي الأَمَلُ الاشِرْ الأَثِيمْ
136.الأَعَزُّ الأَوَّلُ الأَخِلَّاءُ الأَصَمْ الأَرَائِكِ الإِبِلْ الأَنَامِلَ الأُمَمْ
137.الأَصَالِ الأَفِلِينَ الأَزِفَهْ الأَمَانْ الاِيمَانِ الأُولَى الأَلِهَهْ الأَفَاقِ الأَنْ
138.ذِي الأَمْنِ الأَمْرِ الأَي الأَخِرْ الإِثْمِ أَوْ ذِي السَّكْنِ أُولَى لَا إِنْ اشْدُدْ صَحَّ أَوْ(1)
139.لُقْمَانَ لْمُتنْ لِنْتَ لَيْتَ لَسْتَ سَامْ قِسْ وَاحْذِفْ أولَى كَلِلَاوَّابِ الأَنَامْ

(1) وفي رواية: (لا بشدٍّ صحَّ) وهي أصح معنًى، والله أعلم.

14- باب الإدغام

140. فَـــادْغِمْ بِكِلْمَـــيْنِ بِمِثْـــلٍ «بَـــذْهُمَنْ وَافْـرِدْ عَلَـتْ» كَاضْـرِبْ إِذَ- اِمِنـتُمْ مَـن اَنْ
141. مِـنِ اِنْ وَلَـنْ عَـنْ اَوْ وَيُـسْرِفْ وَاذْكُـرَ اَوْ قَدْ تَسْطِعِ اجْعَلْ قُلْ وَهَلْ بَلْ كَانَتَ اَوْ
142. يُـــدْرِكْ بِـــأَيِّكُمْ بِأَيَّـــامٍ يُـــرَامْ يُكْـــرِهْ يُوَجِّـــهْ وَبِـــرَا كَـــرَانَ لاَمْ
143. وَالنُّـونَ فِـي لَـمْ يَـرْوِ كَأْيـذَن لِـي مَـنَ اَنْ مِنْ إِنْ عَنْ اَوْ فِي طَدَّ وَالظَّا تَـا ادْغمَـنْ
144. كَقَالَـــتَ أَوْ ذَالِ أَخَـــذتُّ وَاتَّخَـــذتْ وإِذْ ظَّـــ أَوْ نَخْلُقكُّـــمُ قَـــدْ بِظَـــضَتْ
145. وَطَـــدَّ فِـــي تَّـــا شُـــدَّ أُخْـــرًى أَوْ مَعَـــا «مُنْهِـــكَ» لاَمِـــتُّمْ عَنِـــتُّمْ جُمَعَـــا

تابع للباب السابق

وَالْحَـــرْفُ إِنْ سَـــكَنَ قَبْـــلَ مِثْلِـــهِ كَاضْـرِبْ يُوَجِّـهْ يُكْـرِهْ أَدْغِمَـنْ بِـهِ[1]
يُـــــدْرِكْ بِـــــأَيِّكُمْ بِأَيَّـــــامٍ وَلاَمْ بِـرَا وَ"طَـدَّ" تَـا اعْكِسْ أَوْ بِالظَّـاءِ سَامْ
وَإِذْ ظَ أَوْ نَخْلُقكُّـــمُ قَـــدْ بِـــ"ظَـــدَتْ نُونـًا بِـ"لَـمْ يَـرْوِ" اتَّخَـذتْ لاَمِـتْ عَنِـتْ

(1) بعض المحاظر تعتمد هذه الأبيات المنسوبة للشيخ محمد احيد عوض سداسية الإدغام التي قبلها.

15- باب تشديد الواو والياء

146. إِنْ وُسِـــطَ التَّحْرِيـــكَ «وَيْ» لا أَوَّ لا حَيِـيْ كَهِـي هُـوَ الْحَيَـوَ اسْـتَوْ فِعَـلَا
147. شَـــدِّدْ كَقُـــوَّةِ الْعِـــدَا كَمَـــا تِيَّـــا لَا الْـوَزْنَ نَـادِ اصْـرِخْ أَمَـانِي نَاسِـيَا
148. الأُمِّي ابْنِ مَطْوِ وَاقْصُرِ احْـمِ ابْقِ ارْضِ تَـا لَا اوْصِ اجْهَـلِ ارْهَـبْ زَكَـرٍ واهْـدِ بِتَـا
149. تَحِيَّـــــةً إِيَّـــا الْعَـــــشِيَّ ذُرِّيَّـــــا عِــصِيَّ شَــرْقِ غَــرْبِ أُمْــنِ مَبْنِيَّـــا
150. كَـــاللَّوْمِ قَـــوَّامٍ كَـــزَوِّجْ طِـــفْ تُـــبْ أَوْ وِبْ غَـاصَ أَوِّهْ سَـوِّخْ[1] لَـوَّاحَ جَـوْ
151. أَيَّـــا وَمَـــعْ رَا وَسِـــوَى لَـــمْ يُعْـــرِضَ اَوْ كَالْبَيْـــتِ أُوتَ وْفَ عَيِينَـــا اثْنَـــيْنِ رَوْ
152. شَـــدِّدْهُمَا مِـــنْ بَعْـــدِ نُـــونٍ مُقْطَـــعِ وَبَعْـــدَ تَنْـــوِينٍ قِـــرَاءَةً فَـــعِ[2]

---

(1) في رواية: (خوْ)، وفي أخرى: (خًا).

(2) فائدة: نظم أحد المشايخ الأجلاء عناوين أبواب رسم الطالب عبد الله المعروفة بـ «السداسيات»، وما ألحق بها بقوله:

باليـــا الممـــالْ. وثانيَـــا. تعلمـــنْ والـــلام إن. وشـــدَّ أولـــى. تَتْـــبَعنْ
نعمـــتَ قـــل بـــالألف زدْ ســـأري يـــسكن لا إن وســـطهْ. صـــلهْ. حـــري
وبـــألا. فـــأدغمنْ أتاكـــا وبعـــد ذا إن وســـط التحريكـــا

وذيله صاحب الذخيرة بقوله:

والانفـــصال بعـــد ذا والاتـــصالْ وبعـــده الحملـــة ثـــم الـــضبط تـــالْ

16- باب الانفصال

153.أَن لَّا عَلَـى اقْطَـعْ مَلْجَـأَ الْقَـوْلَ ادْخُلَـنْ إِلَـهَ قَـصْرُ اشْـرِكْ مَثَـلْ يَـسِ وَلَـنْ
154.لَـمْ دُونَ نَجْمَـعْ نَجْعَـلِ اعْلَمُـوا مـاَ أُمْ إِنَّ ءَلَاتِ أَنَّ تَـدْعُونَ ابْـنَ أُمْ
155.فِـي مَـا أَفَـضْ يَبْلُـوهُمُ اوحِـي لَا شُـعَرْ تَنْزِيـلُ رُومٍ لاَّ وَبِـيسَ مَـا «لْـفِ» قَـرْ
156.عَـن مَّـا نُهُـوا مِـن مَّـا النِّفَـاقِ مَلَكَـتْ مِـنْ كُـلِّ مَـا تَتْـرَا وَرُدُّوا سَـأَلَتْ
157.أَم مَّـنْ خَلَقْنَـا أُسِّـسَ النِّـسَا وَيَـاتْ أَوْ كَهُمَـا هُـمْ هُـنَّ فِـي اَلْ أَمْ إِنْ بَنَـاتْ
158.هـنْ غَـضِبُوا هَـلْ كَفَـرُوا بَـلْ فَـاكِهُونْ كَـانُوا أُوْلَئِـك ثُـمَّ يَـوْمَ بَـارِزُونْ
159.عَلَى قِسْ – أَوْ صِلْ أَيْنَ يُدْرِكْ الاَخْذِ ثَمْ نَحْـلٍ وَوَيْـكَ مِـمَّ مِمَّـنْ فِـيمَ عَـمْ
160.أَيّمَـا رُبَّ مَـالِ مَـعْ إِظْ يَوْمَئِـذْ كَـيْلَا مَـعَ التَّـا مِـنْ عَلَيْـكَ حِينَئِـذْ
161.فَـصْلٌ وَغَيْـرَ ذَا اقْطَـعْ إِنْ صَـحَّ كَـأَنْ تَقَـعَ بُـورِكَ رَءَا نَمُـنَّ مَـنْ
162.لَعْنَـتَ أَدُّوا مَـسَّ لَـوْ إِنْ شَـاءَ مِـنْ مَكَّنَّـا تَـامَن نَّفَعَـتْ فِـي مِـتَّ مِـنْ
163.مَـاءٍ نَـصِيرٍ مُـدَّكِرْ مَـارِجِ مَـالْ عَـن مَّـنْ وَأَنَّ مَـعَ مِـنْ مَـرَدَّ مَـالْ
164.وَأَمْ بَعيـدٌ ظَـاهِرٍ بِـهِ وَكُـلْ فِـي أَيْـنَ أَيَّ بِـيسَ كَـيْ وَنَحْـوَ قُـلْ
165.قُلْنَـا مَعِـي اخْلَـعْ هِيـتَ هَـاؤُمْ لِنْـتَ لَـمْ مَـنَ آمِـنِ إِذْ مَـا لَـوْ فَـلَا بَابِـلَ كَـمْ
166.ذِي يُـوقَ أُكْـلُ لَومَـةَ اقْـوَمُ اللَّـذَانْ أَوْ لَـى دَنَـا أَبْنَـيْ مَـسَّ فَـارَ فَـكُّ الآنْ
167.ذُقْ لَيُـوَفَّ لِيُبَطِّـئَ الْبَقَـرْ سَـلْ آلِ ءاتَـتْ دَعْ تَعَـالَوْا لَاتَ غَـرْ

168. قُـوا خَلَقُـوا مَـشَوْا بَنَـوْا أَشْـكُوا وَبِـمْ   لِـي بِـي لَنَـا يَئِـسْنَ حِـلٌّ ذَاتَ لِـمْ

169. أُمْلـي إِلَـى أَلْـفَ الْفَيَـا أَبِـي خَـلَا   أَدْلَـى كَفَـى إِلَيْـهِ هَـلْ بَـلْ جَعَـلَا

170. كَـلَّا مَتَـى اسْـكُنْ دُونَ يَكْـفِ لْيُمْلِـلِ   تَخَـفْ أَنَـا اخْتَـرْتُ وَرَاوَدتُّ احْمِـلِ

17- باب الاتصال

171. وَصِـلْ هَلُـمَّ نَحْـنُ نَـدْعُوا نُطْعِـمُ   نُـومِنُ نَـسْجُدُ أَنَبْنَـا نُلْـزِمُ

172. وَلَـنَ أَوْلَـنُ سِـوَى أَبْـرَحَ زِدْ   أَكُـونَ أُرْسِـلَهْ أُكَلِّـمَ أَجِـدْ

173. وَأَوَ قَبْـلَ فَـتْحِ ضَـمٍّ كَعْـلَ مَـنْ   لَوَجَـدُوا فِـي الْعَنْكَبُـوتِ يَعْلَمَـنْ

174. أَوْ كَقَـدِمْنَا يَـسْتَخِفَّ سُـنْبُلَاتْ   قِبَلَـكَ انفَـضُّوا انـشَأَ الْـمُوتَفِكَاتْ

175. فَـسَ سَـنُ اشْـتَعَلْ خِـلَافَ زَنجَبِيـلْ   أَلْهَـمَ نَقْتَـبِسْ الاخِـلَّا سَلْـسَبِيلْ

176. لُمْـتُنَّ مِنـسَاتَهْ إِلَهَـهُ عَـلَا   نِيَـهْ جَلَابِيـبِ لإِيـلَافِ امْهِـلَا

177. إِنَّـكَ تَقْـشَعِرُّ قُـولِي تَعْلَمُـنْ   مَهْمَـا نِعِمَّـا نِـيَ نَـانِي تَـرَوُنْ

178. كَمِثْـلِ كَـالْعُرْجُونِ كَالـذِي لَـبِ   كَأَحَـدٍ كَظُلُمَـاتٍ أَفَـبِ

18- باب الحملة

179. إِنْ ضُمَّ فِعْلٌ أَمَّ جَمْعًا لَمْ بنِوُنْ   يُضَارَعِ احْمِلْ ذُو امْحُوا مَا اتْلُ مُرْسِلُونْ

180. ذُقْ كَاشِفُوا ارْجُ اصْلُ أُولُوا الْقُو اطْلُقْ تَرَى   عَفَا إِذَا ذَا كِلْتَا كَانَتْ لَدَ بَا

181. لَا الشَّمْسُ وُثْقَى وَفَّ لَا الآخِرَهْ دَارْ   لَوْلَا ادْخُلْ إِلَّا قَالَ حَمْدًا وانْضِمَارْ

182. هُمَا كُمَا الْهَا وَسِوَى الإِنَاثِ نُونْ   لَمَّا اطْلُقْ إِمَّا مَا جَنَا وَأَيُّهْ دُونْ

183. ثَمُوسَ ذَاقَا اسْتَبَقَا الاَقْصَا دَعَوْ   أَحْيَا طَغَا الرُّؤْيَا وَيَا أَخِي قَضَوْ

184. نَبْتَغِي عُقْبَى ارْبِ انْجِ وَلَّى ائْتِ ائْبَ دُونْ   حَقًّا مَنِ اِنْ قَدْ لَا الْهُدَى اَيْدِي رَى اهْدِ دُونْ

185. لَمْ رُومِ مَنْ لَدَى احْدَى ذِي "بْلوْ" ذِي النصارْ   كُبْرَى الْقُرَى يَفْتَرِي حَاضِرْ ذِكْرَى دَارْ

186. وَاخْزِ اجْزِ مُعْجِزْ مُهْلِكِي تُبْلَى إِلَى   مَوْلَى تَعَالَى الْقَتْلَى أَوْلَى صْلَى عَلَى

187. الاَعْلَى الْعُلَى أُولِي ادْخُلِي الصَّرْحَ مُحِلْ   تَعْمَى يَتَامَى وَالْمُقِيمِي الْحُسْنَى نِلْ

188. يَا لَيْتَنِي اِنِّي تُغْنِي لَا ادْنَىَ اسْتَغْنَى فِي   أُوفِي كَفَى وَفَّى اصْطَفَى أَخْفَى الْأَتَّقَى فِي

189. الاشْقَى تُلَقَّى الْقَ الْتَقَى تَسْقِي وَعِيـ   ـسَى انْسَ عَسَى مُوسَى اخْشَ مَا النَّاس اغْشَ عِ

190. نَهَى ذَوِي نَطْوِي اسْتَوِى يَشْوِي طُوَى   وَالنَّجْوَى تَهْوَى تَقْوَى مَثْوَى إِذَ أَوَى

19- **شرح قاعدة** (**إن ضم فعل** ...)

تَبَوَّءُو سَاءُوا اتَّخَذْ سُبُّوا اسْتَحَبْ   جَابُوا اجْتَنَبْ كَذِبًا اقْرَبُوا كَسَبْ

إِرْثُ اقْرِضِ«أُوتَ» عَاهَدُوا تُبْدُوا وَجَدْ   وَدُونَ مَنْ «نِيأَ» اتَّبِعْ وَادْعُ عَبَدْ

شُدُّوا تُوَدُّوا رَادُوا تَنْصُرُوا قَدَرْ   يَدَّبَّرُوا احْشُرْ يَذْكُرُوا اسْمَ اذْكُرْ ذَكَرْ

كُفْرًا ذَرُوا اصْبِرْ تَجْأَرُوا الْعُذْرَ الْكِبَرْ   ضُرُّوا أَسَرُّوا تُخْسِرُوا اسْتَغْفِرْ مَكَرْ

عَقرًا تَسَوَّرُوا أَثَارُوا اعْطُوا امْتَزِنْ   تَبَدَّلُوا اعْدِلْ سُئِلُوا اسْئَلُوا اقْتُلَنْ

عَمِلُوا حُمِّلُوا اعْتَزِلْ تَضِلُّوا قَالْ   قُولُوا التِي قُولُوا ادْخُلُوا الْخَا اضْمُمْ تَنَالْ

كُلِ اجْعَلِ انْقُصْ لَا ابْتَلُوا افْعَلُوا جَعَلْ   ضَلُّوا اكْمِلُوا أَقِيمُوا قَامُوا يَمَّ نِلْ

ظَلَمُوا تِمُّوا أَطْعِمُوا الْعَزْمَ اكْتُمَنْ   خَانُوا احْسَنُوا الْحَا آمَنُو اسْكُنُوا فَتَنْ

أَوفُوا اخْلفُوا أَحْصُوا يَبْلغُوا انقُضُوا نَكحْ   بَلَغُوا طِيعُوا سَمِعُوا ضَاعُوا اجْتَرَحْ

فَثَبِّتُوا اوتُوا خَلَقُوا اسْتَبَقْ صَدَقْ   شَاقُوا اتَّقُوا بَخْسٌ نَسُوا وَلَبْسُ حَقْ

20- **شرح قاعدة** (**وسوى الإناث نون**)

كَرَبَّنَا الْحَسْبَ إِئْتِ لَا "يَا ءَاتُو" عَنْ مِنَّا انْطِقْ آيُ إِرْثُ آسَفُوا فَتَنْ

شِرْكٌ أَبٌ عَبْدٌ أَخٌ مَوْتٌ أَجَلْ قَوْمٌ رَسُولٌ نَبَّأْ أَحْيَا أَرِ ضَلْ

نَجَّى يُكَلِّمْ وَيُعَذِّبْ وَعَدَا زَيِّنْ لَنَا بَيِّنْ تَمَسَّ أَهْلَ هَدَى

أَوْ كَكَسَوْ لَا الْوَاوِ قِمْ طِعْ كَسرٍ أَيْنْ يُذْهِبْ تُرِدْ بَيْنَ ابْنَ عَيْنَ الْمُصْطَفَيْنْ

21- **باب الضبط**

191. تَمَّ هُنَا مَنْظُومُ خَطِّ الْمُصْحَفِ وَلْنُتْبِعَنْهُ مَا مِنَ الضَّبْطِ اصْطُفِي

192. كَالثَّبْتِ ضَعْ حَذْفًا بَدَا ادَّارَأْ كَمَعْ لَامٍ وَصِلْ لَا الْهَاوِي فِي الْعِوَضْ وَمَعْ

193. لَبْسٍ بِلَوْحٍ رَقِّقِ ايضَاحًا وَدَعْ كَاللهِ قَ لَامٍ كَمَعْلُوقٍ وَضَعْ

194. شَكْلاً سِوَى الْمُخْفَى كَمُدْغَمٍ خَلَصْ مَعْ شَدِّ تَالٍ وقسِ اِنْ رِّيءَ نَقَصْ (1)

195. وَهَمْزُهَا كَالدَّغْمِ لاِثْنَتَيْنِ نِلْ لَا الَّـئِ أَنبِئْ أَدِرَنْ وَكَالدُّؤَلْ

196. فَانقُطْ كَمَا اخْتُلِسَ شُمَّ مِيلَ قَدْ مُقَدَّرَنْهُ وَهْوَ دَعْ كَمَا بِمَدْ

197. قُرِى أَوِ ادْغَامٍ كَنَقْلٍ وَالْمَحَلْ جُرَّ كَأُولَي أَيْدٍ أُولَى وَلْيُحَلْ

198. غَيْرُ سِوَى الْكَسْرِ مِنَ اعْلَى أَوْ وَسَطْ فِي كَأُولِي نَقْطًا وَصِلْ وَإِنْ بِمَطْ

---

(1) في رواية: (إن رِي ونقص).

199. وَعَيْنًا اِنْ قَطْعًا بِلَوْحٍ وَبِكِلْـ | ـمَهْ صَوِّرْ أُخْرَى فَاتِحًا سَطْرًا كَمِلْ

200. وَتَحْتُ كَالْكَسْرِ اعْقِصْ أَوْ وَالِ الصِّلَهْ | كَالنَّقْلِ تَحْرِيكًا كَذَا انْقُطْ وَافْصِلَهْ

201. أَعْلَاهُ فِي اسِمِ أَلْ وَغَيْرُ اعْكِسْ وَإِنْ | حَتْمًا يُضَمُّ ثَالِثٌ وَسْطًا وَمِنْ

202. غَيْرُ كَمَا قُدِّمَ أَكْبَرُ وَغَيْرْ | لَكِنْ أَنَا الزَّيْدَ أَدِرْ وَافْصِلْ وَغَيْرْ

203. كَأَنْشَرَ الطُّوَّلَى امْدُدْ أَوْ كَالْقَافِ فَوْ | قَ الشَّكْلِ أَوْ يَا الْهَمْزِ وَالسَّكْنِ اعْقِصْ اَوْ

204. ضَعْ فَوْقَ أَيْ تَنْوِينًا أَوْ رَكِّبْ لِحَلْـ | ـقٍ غَيْرَ ذِي الأُولَى وَقَلْبُ النُّونِ حَلْ

205. لِلْبَا وَيَا الْهَمْزِ انْقُطَنْ لَا يُنْفِقَ آتْ | أُخْرَى وَقَبْلَ اللَّامِ ضَعْ هَمْزًا كَآتْ

206. وَكُلُّ ذَا حَمْرَا وَصَفْرَا الْهَمْزُ حَالْ | قَطْعٍ وَخَضِّرْ الاِبْتِدَا وَالنَّقْطُ تَالْ

انتهى بحمد الله رب العالمين وفضله الدعاء

***

ملحقات الكتاب

ملحق[1] رقم: 1 نظم ما يلتبس من القاف بالغين للشيخ الطالب عبد الله:

1. بـــالِغَيْنِ أَغْفِـــرْ بَلِّـــغْ أَغْلُـــظْ غَــنَمُ الاَضْـغَانِ أَغْـنِمْ غَـاصَ الاِغْـشَا الْمَغْـرَمُ
2. الاَغْـلاَلُ غَـاثَ الْغَـيِّ غَيْـرَ اللَّغْـوِ غِـلْ زِغْ بَـزَغَ انـزِغْ غَيِّـرِ اغْـسِلْ اشْـتَغِلْ
3. غَـــمٌّ غَمَـــامٌ تُغْمِـــضُوا يُـــسِيغُهُ غَـــوْرًا غَـــوَاشٍ غَزْلَهَـــا يَدْمَغُـــهُ
4. شَـــغَفَهَا الْغَـــارِ التَّغَـــابُنِ الْغِطَـــا أَغْطَـــشَ نُغْرِيَنْـــكَ، يَغْتَـــبْ غَائِطًـــا

---

(1) ألحق بنظم الطالب عبد الله هذه الأنظام، مما تعلق بالغين والصاد والسين، ونفى البعض نسبتهم إليه، وممن أورد ذلك صاحب (مفتاح الأمان في رسم القرآن): أحمد مالك حماد الفوتي الأزهري ت **1417**هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، وكذلك شيخنا المصطفى بن أيدّ بن سيد عمار البوصادي ت **1427**هـ رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه (الإلهام الساطع)، وكذلك شيخنا لارباس بن لمرابط عبد الفتاح في كتابه الكنز الثمين (الذخيرة) حفظه الله، وشيخنا محمد المختار بن الدخوه الأمسمي حفظه الله في تحقيقه الجميل لكتاب (اللؤلؤ والمرجان) وغيرهم. والذي يتضح لي والله أعلم أن مذهب الشيخ الطالب عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ في نظمه التبسيط ومحاكاة صغار السن بما يناسب عقولهم، فلذلك أتى بالقواعد المقربة الجامعة للمعاني، وبالألفاظ التي تفهم لديهم، وجمع قضايا الغين والصاد والسين مع أن مرجعها إلى مخارج الحروف وصفاتها لعدم تمكنهم من ذلك الفن لصغرهم، ومما يدل على ذلك ما في كشف العمى للعلامة/ محمد العاقب رَحِمَهُ اللَّهُ حيث يقول:

هـــذي تتمـــة أصـــول الرســـم ومـــا يـــضر جهلـــه ذا الفهـــم
وقـــد تعـــود نحـــاة الخـــط والبـــاذلون وســـعهم للـــضبط
ذكـــر مـــسائل لأهـــل الابتـــداء مفيـــدة وهـــي قليلـــة الجَـــدا
كالحمـــل والمـــدغم والمعـــرف وألـــف الوصـــل ولامِ الألـــفِ
وهـــا أنـــا ذا قـــد طفقـــت أنـــسج فيهـــا علـــى منـــوالهم وأدرج
ولا أخاطـــب بهـــا غيـــر الغبـــي أو الجهـــول بلـــسان العـــرب
إذ لا يحـــاجي المـــرء مـــن حاجـــاه إلا بمـــا يطيقـــه حجـــاه

5. ضِغْثًا مُغَارَاتٍ غَرَامًا غُمَّةُ   غَدَاءَنَا الْبَغْضَاءَ غُلْفٌ مُضْغَةُ

6. غُزَّى غَرَابِيبُ غُثَاءً بَغْتَةُ   مَسْغَبَةٍ مُرَاغَمًا غَرْبِيَّةُ

7. أَضْغَاثُ أَغْرَيْنَا يَغُوثَ الغَارِمِينْ   غِيضَ الْمُغِيرَاتِ تَغِيضُ الْغَابِرِينْ

8. غَضْبًا تَغَامَزُونَ صِبْغٍ صِبْغَةِ   غِسْلِينِ الْغَرْبِيِّ مَعْ غَيَابَةِ

9. فَصْلُ غَدَوْتَ اغْدُوا غَدَوْا غَدًا لِغَدْ   تُغْنِ الْغُدُوِّ غُصَّةٍ يَغْنَوْا رَغَدْ

10. فَرَغْتَ فَارِغًا سَيُنْغِضُو الْغَدَواةْ   غُلْبًا لُغُوبٌ رَاغَ أَسْبَغْ سَابِغَاتْ

11. غُرُوبِ مَغْرِبِ الْمَغَارِبْ غَرَبَتْ   تَغْرُبْ وَالْ لاَغِيَةٌ تَصْغَى صَغَتْ

12. غَوِيٌّ بَانَ غَوْلٌ فِيهَا غَبَرَهْ   وَالْغَوْا نُغَادِرْ أَوْ بِيَا الْبِغَالَ رَهْ

13. أُولَى اغْرِقْ أَغْدِقْ اغْسِقْ اغْلِقْ وَالْغُلاَ   مُ انْضُمَّ وَاكْسِرْ يَنْبَغِي ابْتَغِ ابْغِ لاَ

14. بَاقِينَ يَبْقَ يُوبِقُ ابْقَ اللهَ بَاقْ   بَقِيَّةٌ بَقِيَّ لاَ تُبْقِي أَبَقْ

15. غَيْظَ اغْفِلَ اغْضِبِ الْغِنَى الْغَيْبَ الصِّغَرْ   لاَ قَضْبًا ايْقَاظًا وَأَقْنَى وَسَقَرْ

16. أَقْفَالُ قَابَ غَمْرَةِ التَّا اغْوَ الْغُوَى   لاَ الْقُوَّةَ الْمُقْوِينَ وَالتَّقْوَى الْقُوَى

17. سَائِغُ شِرْبُ وافْرِغَ اسْ وَرَآ الْغُرَابْ   صِلْ كَارْغَبْ أَوْ بِدُونِ تَا افْتَحْ لاَ الرِّقَابْ

18. وَتَرْغَبُونَ وَاغْضُضْ اغْلِبْ دُونَ نُونْ   قَبْلُ وَشَدُّ اللاَّمِ الَيْهِ تُقْلَبُونْ

19. الاِطْغَاءِ دُونَ ضَمٍّ يَا طَاقَهْ وَغَرْ   بِضَمٍّ رَا أُولَى وَكَهْ لاَ مَسْتَقَرْ

20. غُرَفٌ افْتَحْ فَا سِوَاهُ الاِغْتِلاَلْ   دُونَ قَلَي الْقَالِينَ مِمَّا الْهَمْزُ جَالْ

ملحق رقم 2:

باب ما يلتبس من الصاد والسين
للشيخ الطالب عبد اللّه:

1.فهَاكَ مَا يَشْكُلُ صَادُهُ فَمَعْ "طَا" الاصْطَفَا الْمُصيْطِرُ اصْطَادُوا اصْطَنَعْ

2.يَصْطَرِخُو اصْطَبِرْ وَيَبْصُطُ الصِّرَا طَ تَصْطَلُوا بَصْطَةَ خَلْقٍ وَلِرَا

3.حَرِّكْ وَرَا اكْسِرْ ضُمَّ مَعْ فَا الْقَصْرِ دُونْ يُسْرِفْ وَمُسْرِفْ وَكَيَصْرِفْ تُصْرَفُونْ

4.صَرْ صَرَّةٍ الأَبْرَصَ مِصْرَ الْقَصْرِ صرْ عَى الصُّورِ صَدْرَ صِرٌّ اصْرَ الْكَسْرِ صِرْ

5.قَبْلَ عَلَى الكِبْرِ ارْصِدِ اصْرِمِ اصْهِرَا تُصَاعِرِ اصْرِخْ يَصْدُرُ اصْبِرْ صَوَّرَا

6.صَوَّرَكُمْ الاِحْصَارِ صُورَهْ مَا الْمَصِيرِ لاَ الْحَسْرِ سَيْرَ سِرْ تَسَوَّرُوا حَسِيرْ

7.مَحْسُورًا أَسْكِنْ فَا كَمُصْفَرًّا وَرَا صَرْحُ النَّصَارَى الصَّخْرَ صَخْرَهْ صَرْصَرَا

8.الاِعْصَارُ وَانصُرِ ابْصِرِ احْرِصِ الصّغَرْ لاَ حَرَسًا نسْرًا وَقَدْ عُسْرٍ سقَرْ

9.بَسَرَ مَرْصُوصٌ تَرَبُّصٌ خَرَصْ والمَرْصَدِ أُحْصِنَّ مُحَصَّنَهْ نكَصْ

10.تَحَصُّنًا حُصُونُ يُحْصِنُ احْصَنَتْ حَصْحَصَ تنكِصُو قَصَمْنَا مِنْ صَغَتْ

11.حَصَبُ حَاصِبًا صَيَاصِي صِبْغَا صَدِيد الْقُصْوَى الْحَصَادِ تَصْغَى

12.صُوَاعَ مُحْصِنِينَ غَيْرَ يُصْحَبُونْ بَلْ يَخْصِفَانِ مُحْصَنَاتٍ تُحْصِنُونْ

***

ملحق رقم 3

قال العلامة الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1362هـ) في كتابه إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم مصحف الإمام:

فائدة: عدة النفر الذين أمرهم عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بجمع القرآن: زيد بن ثابت (ت 45هـ) وهو كاتب الوحي للنبي ﷺ، وسعيد بن العاص (ت 58هـ)، وعبد الله بن الزبير (ت 73هـ)، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ت 43هـ)، وزاد بعضهم: عبد الله بن عباس (ت 68هـ)، وأبي بن كعب (ت 30هـ)، وعبد الله بن عمرو بن العاص (ت 65هـ) رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ(1).

وقد بين الشيخ محمد العاقب بن مايابى في كشف العمى والرين آداب كتابته وتجويد خطه فقال:

مِمَّا بِهِ يَهْتَمُّ كُلُّ مُسْلِمِ ضَبْطُ كِتَابَةِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ
فَاسْتَقْرِ مَالَهَا مِنَ ٱلآدَابِ وَاعْمَلْ بِهِ تَسْلَمْ مِنَ الْعِتَابِ
قَبْلَ الشُّرُوعِ أَلِقِ الدَّوَاةَ بِصُوفَةٍ وَحَرِّفِ ٱلأَدَاةَ
وَإِنْ أَرَدْتَ كَتْبَهُ فِي رَقِّ أَوْ غَيْرِهِ فَاكْتُبْهُ دُونَ مَشْقِ(2)
وَحَسِّنِ الْخَطَّ وَلاَ تُحَرِّفَا نَقْطَ الْحُرُوفِ وَالْحُرُوفَ جَوِّفَا
كَيْ لاَ تَجِي أَسْطُرُهُ مُخَلَّطَهْ وَلاَ تُرَى حُرُوفُهُ مُقَرْمَطَهْ(3)

(1) انظر كتاب إيقاظ الأعلام: (ص 116).

(2) الإطالة في رسم الحروف عن المعتاد.

(3) هي الدقة في كتابة خط الرسم للحروف، وذلك في غير المحذوف عندنا، حيث يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في ذلك:

وَعِنْدَ الاِلْتِبَاسِ فِي ٱلأَلْوَاحِ يُرَقَّقُ الْمَحْذُوفُ لِلإِيضَاحِ

وَكَتْبُـــــهُ فِي الـــــصُّحُفِ الــــصِّغَارِ   يُكْـــــرَهُ كَالْكَتْـــــبِ بِكَالْجِـــــدَارِ
وَكَتْبُـــــهُ عَلَـــــى مَحَـــــلٍّ يُوطَـــــأُ   أَوْ مَحْـــــوُهُ فِيـــــهِ فَـــــذَاكَ خَطَـــــأُ
وَمَـــــنْ يُعَظِّـــــمْ حُرُمَـــــاتِ اللهِ   فَـــــإِنَّ ذَاكَ مِـــــنْ تُقَـــــى ٱلإِلَـــــهِ

هذا وعند الانتهاء من خط مصحف الإمام، أرسل سيدنا عثمان رضي الله عنه مع كل مصحف من المصاحف قارئًا يعلِّم الناس على ما يوافق المصحف الذي أرسل به، وكان يتخير لكل قارئٍ المصحف الذي يوافق قراءته في الأكثر.

وقد روي أن عثمان رضي الله عنه أمر زيد بن ثابت رضي الله عنه أن يقرأ بالمدني، وبعث عبد الله بن السائب مع المكيّ، وبعث المغيرة بن أبي شهاب مع الشاميّ، وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفيّ، وعامر بن عبد قيسٍ مع البصري.

وقد اختلف العلماء في عدد المصاحف التي بعث بِها عثمان رضي الله عنه إلى البلدان، فالذي عليه الأكثر أَنَّها أربعةٌ، أرسل منها مصحفًا إلى الشام، وآخر إلى الكوفة، وآخر إلى البصرة، وأبقى الرابع بالمدينة. وقيل كتب خمسة مصاحف، الأربعة المذكورة، وأرسل الخامس إلى مكة، وقيل ستةٌ، الخمسة المذكورة، وأرسل السادس إلى البحرين، وقيل سبعة، الستة السابقة، وأرسل السابع إلى اليمن، وقيل ثَمانية، والثامن هو الذي جمع القرآن فيه أولاً، ثم نسخ منه المصاحف وأمسك لنفسه مصحفا.

***

ملحق

ذكر من كتب الوحي لرسول اللّه ﷺ

ذكر كتبة الوحي بين يدي رسول الله ﷺ من الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين

1. **أبو بكر الصديق**، واسمه عبد الله بن أبي قحافة **التيمي القرشي**، ت 13هـ.
2. **عمر بن الخطاب**: أبو حفص عمر بن الخطاب **القرشي العدوي**، ت 23هـ.
3. **أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب، ت 41 هـ.**
4. **عثمان بن عفان**: عثمان بن عفان بن أبي العاص **القرشي الأموي**، ت 36هـ.
5. **علي بن أبي طالب**: بن عبد المطلب أبو الحسن **القرشي الهاشمي**، ت 40هـ
6. **خالد بن سعيد** بن العاص **القرشي الأمويّ**، أبو سعيد، ت 13هـ.
7. **عامر بن فهيرة**: **التيميّ**، مولى أبي بكر الصّديق، ت 4هـ .
8. **الأرقم بن أبي الأرقم**: **المخزومي**، صاحب الدار، ت 55 هـ.
9. **أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي**، ت 4 هـ.
10. **جعفر بن أبي طالب** بن عبد المطلب **الهاشمي**، ذو الجناحين، ت 8هـ.
11. **حاطب بن عمرو** بن عبد شمس بن عبد ودّ **القرشي العامري**، ت 30 هـ.
12. **الزبير بن العوام** بن خويلد **الأسدي القرشي**، ت 36 هـ.
13. **طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي**، ت 36 هـ.
14. **عبد الله بن أبي بكر** الصديق **التيمي القرشي**، ت 11هـ.
15. **أبو أيوب الأنصاري النجاري**، ت 50 هـ.
16. **أبي بن كعب** بن قيس بن عبيد **النجاري**، **الأنصاري**، ت 20 هـ.
17. **زيد بن ثابت** بن الضّحّاك **الأنصاريّ الخزرجيّ**، ت 45هـ.
18. **عبد الله بن رواحة** بن ثعلبة بن امرئ القيس **الأنصاري الخزرجيّ**، ت 8 هـ.
19. **معاذ بن جبل** بن عمرو بن أوس، **الأنصاريّ الخزرجيّ**، ت 17 هـ.
20. **معيقب بن أبي فاطمة الدّوسي، حليف بني أمية**، ت 36 هـ.

21. **عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول، الأنصاري الخزرجي**، ت 12 هـ.
22. **عبد الله بن زيد** بن عاصم **الأنصاريّ المازني**، أبو محمد، ت 63 هـ.
23. **محمد بن مسلمة** بن سلمة **الأنصاريّ الأوسيّ**، ت 46 هـ.
24. **بريدة بن الحصيب** بن عبد اللَّه بن الحارث **الأسلمي**، ت 63 هـ.
25. **ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ الخزرجي**، خطيب الأنصار، ت 12 هـ.
26. **حذيفة بن اليمان العبسيّ**، ت 36 هـ.
27. **حنظلة بن الربيع** بن صيفي **التميمي**، يقال له حنظلة الكاتب، ت 52 هـ.
28. **عبد الله بن سعد بن أبي سرح، القرشيّ العامريّ**، ت 36 هـ.
29. **أبو سفيان صخر بن حرب الأموي القرشي**، ت 34 هـ.
30. **يزيد بن أبي سفيان القرشيّ الأمويّ**، ت 18 هـ.
31. **معاوية بن أبي سفيان، القرشي الأمويّ**، ت 60 هـ.
32. **خالد بن الوليد** بن المغيرة **القرشيّ المخزوميّ** سيف اللَّه، ت 21 هـ.
33. **جُهَم بن سعد**، ذكره القضاعيّ، توفي آخر خلافة معاوية.
34. **جهيم بن الصلت بن مخرمة المطلبيّ القرشي**: أسلم عام خيبر، ولم نقف على وفاته.
35. **الحصين بن النمير**، ذكر أبو علي بن مسكويه في كتابه تجارب الأمم ت 67 هـ.
36. **حويطب بن عبد العزى** بن أبي قيس بن عبد ودّ **القرشيّ العامريّ**، ت 54 هـ.
37. **عبد الله بن الأرقم** بن أبي الأرقم، **القرشي الزهري**، ت 44هـ.
38. **العباس بن عبد المطلب** بن **هاشم** بن عبد مناف **القرشيّ**، ت 32 هـ.
39. **أبان بن سعيد بن العاص** بن أمية **القرشي الأموي**، ت سنة 7 هـ.
40. **سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي الأموي** ، ت 53 هـ.
41. **المغيرة بن شُعبة** بن أبي عامر بن مسعود، **الثقفي**، ت 50 هـ.
42. **عمرو بن العاص** بن وائل القرشي **السهمي**، مات ت 43 هـ.
43. **شرحبيل بن حسنة**، وهي أمّه وأبوه عبد اللَّه بن المطاع **الكنديّ**، ت 18 هـ.

44. **العلاء بن الحضرمي التميمي**، حليف **بني أمية**، مات سنة 14 هـ.

45. **عبد الله بن مسعود الهذلي**، أبو عبد الرحمن، **حليف بني زهرة**، ت 32 هـ.

46. **عمار بن ياسر العنسي**، يكنى أبا اليقظان، **حليف بني مخزوم** ت 40 هـ.

47. **سلمان الفارسي**، الصحابي الشهير، ت 33 هـ.

48. **بلال ابن رباح الحبشي التيمي** المؤذن المشهور، ت 20 هـ.

49. **حمزة بن عبد المطلب بن هاشم** القرشي، عم النبي صلى الله عليه وسلم، ت 3 هـ.

50. **المقداد بن عمرو الكندي الزهري** ويقال ابن الأسود لأنه كان تبناه، ت 33 هـ.

***

نظم كتبة الوحي بين يدي رسول الله ﷺ من الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين

أبـــدأ بالحمـــد وبالـــشكران لربنـــا منَـــزِّل القـــرآن
في ذكـــر كُتَّـــاب النبـــي الهـــادي صـــلى عليـــه مـــسدل الأيـــادي
مـــن الـــصحابة الكـــرام الكُمَّـــل مؤرخـــا وفـــاتهم بالجُمَّـــل
والبـــدء بالـــصّدّيق ثـــاني اثنـــين في الغـــار يقفـــو ســـيد الكـــونين
فعـــام جـــيٍّ بعـــد هجـــرة النبـــي لبَّـــى النـــدا ونـــال أقـــصى الأرب
جـــيمٌ وكـــافٌ عنـــدها الفـــاروق قـــد غـــادر الـــدنيا بمـــا يـــروق
زوج النبـــي بنتـــه الـــصوامه نهارَهـــا وليلَهـــا قوامـــه
حفـــصة أمنـــا وفي أمٍّ قـــضت إلـــى جنـــان الخلـــد ســـارت ومـــضت
عثمـــان ذو النـــورين في واو ولام نـــال الـــشهادة إلـــى أعلـــى مقـــام
خاصِـفُ نعـل المـصطفى وقـد كفـى فخـرا وشـأوا خَـصْف نعْـل المـصطفى
أبـــو تـــرابٍ المكنَّـــى حيـــدره نـــال الـــشهادة بأيـــدي الغـــدره
في عـــام مـــيم واذكـــرنَّ ذا الجنـــا حـــيْن أخـــاه جعفـــرا نلـــت المنـــى
في مؤتـــة واذكـــر بهـــا عبـــد الإلـــه نجـــل رواحـــة ب حـــاءٍ إذ تـــلاه
عـــم النبـــي الـــسيد العبـــاس عـــامَ بـــلٍ بالنـــاس لا يقـــاس
حمـــزة عـــم ســـيد الكـــونين ليـــث الـــوغى الـــضارب بالـــسيفين
جـــيمٌ بهـــا استـــشهاده بأحـــد في فـــضله مـــا مثلـــه مـــن أحـــد

وطلحةٌ صعد للمحلِّ ... الاعلى كذا الزبير عام **حَلِّ**

ونجل مسعودَ ابنُ أم عبد ... لقَّبه بها النبي المهدي

وهو عبد الله كانت في **بَلِ** ... وفاته وإن نسبت هذلي

من قرأ القرآن غضا ورواه ... عن النبي في العرضتين واقتفاه

وَمٌّ بها محمد بن مسلمه ... ولتنم مسلمة ذا لسَلِمه

عمارٌ بن ياسر العنسيُّ ... مات ب **ميمٍ** وهو مخزومي

بالحلف كان في الألى قد سبقوا ... وأسلموا وبالنبي صدقوا

وفي الحديث الفئة الباغيةُ ... تقتله ونعمت الخاتمةُ

في عام **جلٍّ** قد قضى سلمان ... من أبُّهُ الإسلام والإيمان

سلمان منا قالها العدناني ... حاز بها سلمان كل شان

عبد الإله نجل سعد بن أبي ... سرح ب **ولٍّ** نال أقصى الأرب

حذيفة نجل اليمان العبسي ... أيضا بها مات كذاك الدوسي

معيقب مات وهو ينمى ... إلى أبي فاطمةٍ، وأما

عبد الإله نجل عبد الله ... ابن أبَيٍّ ذو العلا والجاه

مع ابن قيس ثابت في عامِ ... **بَيٍّ** ونالا منتهى المرام

بُريدةٌ نجل الحُصَيب الأسلمي ... **جيمٌ** و**صادٌ** عندها قد اعتمي

باء و**نون** فيه موت حنظله ... ابن الربيع قال ذاك النقَلَه

صخر بن حرب أي أبو سفيانا ... الأموي عام **دلٍّ** بانا

موت يزيد عام **حي** باد ... واذكر معاوية عام **صاد**

أمـــا شـــرحبيل وذا مـــن حَـــيِّ كنـــدة موتـــه بعـــام حـــيِّ
وأمـــه حـــسنة ينمـــى لهـــا وكـــم لـــه منقبـــة وكـــم لهـــا
بخالـــد نجـــل الوليـــد بـــاه في عـــام أكٍّ وهْـــو ســـيف الله
هـــاء ونـــون صـــاحب الـــدار قـــضى نجـــل أبـــي الأرقـــمِ الارقـــمُ الرضـــا
وكـــان مـــوت نجلـــه عبـــد الإلـــه عـــام دمٍ وربـــه قـــد اصـــطفاه
جـــيم وصـــاد عنـــدها عبـــد الإلـــه قـــضى فنـــال مبتغـــاه ومنـــاه
وهـــو ابـــن زيـــد خزرجـــيُّ النـــسب مـــن أهـــل بـــدر وهـــو أيـــضا عقبـــي
وهـــو الـــذي قـــد ســـمع الأذانـــا في نومـــه زِيـــدَ بـــذا إيمانـــا
واذكـــر أخـــا العلـــم معـــاذَ بـــنَ جبـــل قـــد جـــاءه في عـــام زيٍّ الأجـــل
الخزرجـــيَّ العقبِـــي في الثانيـــه وكـــم لـــه مـــن مكرمـــات باقيـــه
زايٌ وصـــاد عنـــدها الحـــصين نجـــل النميـــر قـــد أتـــاه الحـــين
حويطـــب نـــال ب دنٍّ عـــزا إذ مـــات وانمـــه لعبـــد العـــزى
زاي بهـــا أبـــانُ مـــن نَجَلَـــهُ ســـعيد بـــن العـــاص جـــا أجلَـــهُ
ولتـــنم للعـــاص ابنـــه ســـعيدا مـــات بـــنجٍّ مؤمنـــا ســـعيدا
نـــون بهـــا مـــوت المغيـــرة ابـــنم الثقفـــيِّ شـــعبةٍ إن ينـــتم
داهيـــة العـــرب عمـــرُو الـــسهمي للعـــاص ينمـــى موتـــه في جـــم
كـــذا العـــلاء عـــام ديٍّ التَّمِـــي مِـــيُّ قـــضى وهـــو نجـــل الحـــضرمي
جـــلٌّ بهـــا المقـــداد نجـــل عمـــرو مـــن كنـــدةٍ وهْـــو مِـــنَ أهـــل بـــدر
والأمـــويُّ خالـــدُ نجـــل ســـعيد في عـــام جـــيْ وكَنِّـــهِ أبـــا ســـعيد

دالٌ بها نجل فهيرة عمرْ   مات فنال مبتغاه وظفر

كذا أبو سلمة المخزومي   عبد الإله فاز بالمَرُومِ

وعام لام حاطب بن عمْرِو   القرشيُّ العامرِي ذو الفخر

ثمَّ أبو أيوبٍ الأنصاري   في عام نونٍ طيبُ النِّجار

أبيٌّ بن كعب النجاري   مات ب كافٍ مُقرئ الأمصار

الحبشِي بها مؤذن النبي   قضى ونال ثَمَّ أعلى الرُّتب

وهو بلال بن رباحِ التيمي   ولاؤه آبي الخنا والضيم

وزيدٌ بن ثابتٍ سنة هَمْ   مات ولا عليه من كرب وهم

عبد الإله بن أبي بكر ب أيْ   وأيْ به قد نام أفضل لُؤيْ

ونجل سعد جُهَمٌ في آخر   عهد معاوية، ذو المفاخر

جهيمٌ بن الصلت نجل مخرمه   لم ندر وقت موته فَتَعْلَمَه

ورضي الله عن الصحابة   وآل خير الخلق والقرابة

عليه أفضل صلاة ما دجا   ليل سلامها يفوح أرجا

ما نال من لاذ به السؤالا   وحقق المرجوَّ والآمالا

* * *

ملحق

[القراء الذين أرسلهم سيدنا عثمان رضي الله عنه مع المصاحف للأمصار]

القراء الذين أرسلهم سيدنا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مع المصاحف للأمصار

وقد نظم شيخي الحافظ المقرئ العلامة/ محمد سالم بن الشيخ أحمدو مود الجكني، عدد المصاحف التي أرسل بها سيدنا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الأمصار وأسماء القراء الذين بعثهم بها فقال:

أرســـــل عثمـــــان إلـــــى أمـــــصار   خمـــس بمـــصحف وشـــيخ قـــاري
ليقـــــرئ النـــــاس بمـــــا بـــــه روى   للخلـــف و الخلـــف التـــواتر حـــوى
لزيـــــد كلمـــــة بحـــــرف ذا وفي   ســـواه لا توجـــد أصـــلًا اقتفـــي[1]
ومـــا جـــرى مـــن خلفهـــم في البـسمله   زال بـــــذا استـــــشكاله فلتعقلـــــه
مـــع أن مـــا رســـمه الـــصحب احتمـــل   جـــل القـــراءات فـــذا الجمـــع اكتمـــل
أرســـل عبـــد الله نجـــل الـــسائب[2]   مخـــــزومهم لمكـــــة ذاك الأبـــــي
والـــسلمي[3] لكوفـــة و هـــو أبـــو   عبـــد إلـــى الـــرحمن يكنـــى غلبـــوا
ونجـــل قـــيس عـــامر[4] قـــد أرســـلا   لبـــــصرة بهـــــا يعلـــــم المـــــلا
أبـــــو هـــــشام المغيـــــرة الهمـــــام[5]   نـــــدب للـــــشام بـــــه يقـــــري الإمـــــام
وزيـــــد ابـــــن ثابـــــت بـــــدار   هجرتنـــــا أبقـــــى شـــــهيد الـــــدار
وقيـــــل للـــــيمن و البحـــــرين   أرســـــل مـــــصحفا بـــــدون مـــــين

(1) يعني الشيخ بقوله: لزيد كلمة إلخ أن عثمان ﵁ لما أراد جمع المصحف وجد أحرفا عند بعض الصحابة ﵃ لم تكن عند بعضهم مثل لمة ﴿هُوَ﴾ في سورة الحديد والواو في سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿۞سَارِعُوٓاْ﴾، وقوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالمائدة فخشي إذا جعلها في الهامش أن يظن أنها تصحيح وليست كذلك بل هي من القرآن فأرسل كلا بما يحفظ ليقرئ الناس به فصارت الأحرف زائدة في بعض المصاحف دون بعض وهذا معنى قول الشيخ: لزيد كلمة بحرف ذا البيت.

(2) هو عبد الله بن السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله المخزومي، المكي ﵁، قرأ القرآن على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب ﵄، وأخذ عنه أهل مكة القراءة منهم عبد الله بن كثير القارئ ﵀ (ت **120**هـ) ومجاهد بن جبر ﵀ (ت **70**هـ) وغيرهم.

(3) هو الحافظ عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرى الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبة إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب ﵃، أخذ القراءة عنه عرضًا عاصم وعطاء بن السائب والحسن والحسين ﵄، وقال ابن مجاهد: أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها وقال السبيعي: كان أبو عبد الرحمن يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة، وقال قبل موته: أنا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضانًا، قلت: وهو الراوي عن عثمان عن النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وكان يقول هذا الذي أقعدني هذا المقعد، ولا زال يقرئ الناس من زمن عثمان ﵁ إلى أن توفي ﵀ سنة (ت **74**هـ) وقيل: سنة ثلاث وسبعين.

(4) عامر بن عبد الله العنبري التميمي الزاهد المعروف بعامر بن عبد قيس البصري كنيته أبو عبد الله وكان من سادات التابعين روى عن سلمان الفارسي وعمر بن الخطاب وروى عنه الحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبو عبد الرحمن مات ﵀ بالشام أيام معاوية ﵁ (ت **55**هـ)، له مناقب مشهورة وفضائل مأثورة قال عنه كعب: هذا راهب هذه الأمة.

(5) المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي ﵁، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان ﵁، وأخذ القراءة عنه عبد الله بن عامر، وقال الحافظ الذهبي ﵀: وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية ﵁ ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه، مات المغيرة ﵀ (ت **91**هـ) وله تسعون سنة.

ذكر الحثِّ علَى قراءة سور وآيات مخصوصة

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: 22].

عن أَبي سعيدٍ رافع بنِ المُعلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لي رسولُ الله ﷺ: "أَلا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تخرُج مِنَ المَسْجِدَ؟ فأَخذَ بيدِي، فَلَمَّا أَردْنَا أَنْ نَخْرُج قُلْتُ: يَا رسُولَ اللهِ إِنَّكَ قُلْتَ لأُعَلِّمنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 1] هِي السَّبْعُ المَثَاني، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذي أُوتِيتُهُ" رواه الإمام البخاري.

وعَنِ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بيْنَما جبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قاعِدٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسه فَقَالَ: "هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَوْمَ ولَمْ يُفْتَح قَطُّ إِلاَّ اليَوْمَ" فَنَزَلَ مِنه مَلكٌ فقالَ: "هذا مَلَكٌ نَزَلَ إِلى الأَرْضِ لم يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ اليَوْمَ فَسَلَّمَ وقال: أَبشِرْ بِنورَينِ أُوتيتَهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبلَكَ: فَاتحةِ الكِتَابِ، وخَواتِيم سُورَةِ البَقَرةِ، لَن تَقرأَ بحرْفٍ مِنْهَا إِلاَّ أُعْطِيتَه" رواه الإمام مسلم. "النَّقِيض"الصَّوت.

وعن أَبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِر، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِن الْبيْتِ الَّذي تُقْرأُ فِيهِ سُورةُ الْبقَرةِ" رواه مسلم.

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة» رواه الإمام مسلم، والبطلة: هم السحرة.

وعن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: " يَا أَبا المُنذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيةٍ مِن كِتَابِ اللهِ معكَ أَعْظَمُ؟ " قُلْتُ: الله ورسوله أعلم. قال: "ياأبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله أعْظَمُ؟ "قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: 253]، فَضَربَ فِي صَدْري وَقَال: "لِيهْنكَ الْعِلْمُ أَبَا المُنذِرِ" رواه مسلم.

وعن أَبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: وكَّلَني رسولُ اللهِ ﷺ بحِفْظِ زَكَاةِ رمضانَ، فَأَتَاني آتٍ، فَجعل يحْثُو مِنَ الطَّعام، فَأخذْتُهُ فقُلتُ: لأرَفَعَنَّك إِلى رسُول الله ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحتَاجٌ، وعليَّ عَيالٌ، وَبِي حاجةٌ شديدَةٌ.، فَخَلَّيْتُ عنْهُ، فَأَصْبحْتُ، فقَال رسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا أَبا هُريرة، مَا فَعلَ أَسِيرُكَ الْبارِحةَ؟ "قُلْتُ: يَا رسُول اللهِ شَكَا حَاجَةً وعِيالاً، فَرحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سبِيلَهُ. فَقَالَ: "أَما إِنَّهُ قَدْ كَذَبك وسيعُودُ"فَعرفْتُ أَنَّهُ سيعُودُ لِقَوْلِ رسُولِ اللهِ ﷺ فَرصدْتُهُ. فَجَاءَ يحثُو مِنَ الطَّعامِ، فَقُلْتُ: لأَرْفعنَّكَ إِلى رسولُ اللهِ ﷺ، قالَ: دعْني فَإِنِّي مُحْتاجٌ، وعلَيَّ عِيالٌ لاَ أَعُودُ، فرحِمْتُهُ فَخَلَّيتُ سبِيلَهُ، فَأَصبحتُ فَقَال لي رسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا أَبا هُريْرةَ، مَا فَعل أَسِيرُكَ الْبارِحةَ؟ "قُلْتُ: يَا رسُول اللهِ شَكَا حَاجَةً وَعِيالاً فَرحِمْتُهُ، فَخَلَّيتُ سبِيلَهُ، فَقَال: "إِنَّهُ قَدْ كَذَبكَ وسيَعُودُ". فرصدْتُهُ الثَّالِثَةَ. فَجاءَ يحْثُو مِنَ الطَّعام، فَأَخَذْتهُ، فقلتُ: لأَرْفعنَّك إِلى رسولِ اللهِ ﷺ وهذا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لاَ تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ، فَقَالَ: دعْني فَإِنِّي أُعلِّمُكَ كَلِماتٍ ينْفَعُكَ الله بهَا، قلتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذا أَويْتَ إِلى فِراشِكَ فَاقرأْ آيةَ الْكُرسِيِّ، فَإِنَّهُ لَن يزَالَ عليْكَ مِنَ اللهِ حافِظٌ، وَلاَ يقْربُكَ شيْطَانٌ حتَّى تُصْبِح، فَخَلَّيْتُ سبِيلَهُ فَأَصْبحْتُ، فقَالَ لي رسُولُ اللهِ ﷺ: "ما فَعلَ أَسِيرُكَ الْبارِحةَ؟ "فقُلتُ: يَا رَسُول اللهِ زَعم أَنَّهُ يُعلِّمُني كَلِماتٍ ينْفَعُني الله بهَا، فَخَلَّيْتُ سبِيلَه. قَالَ: "مَا هِيَ؟ "قُلْتُ: قَالَ لي: إِذا أَويْتَ إِلى فِراشِكَ فَاقرَأْ آيةَ الْكُرْسيِّ مِنْ أَوَّلها حَتَّى تَخْتِمَ الآيةَ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: 253]، وقال لِي: لاَ يَزَال علَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَنْ يقْربَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَمَا إِنَّه قَدْ صَدقكَ وَهُو كَذوبٌ، تَعْلَم مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذ ثَلاثٍ يَا أَبا هُريْرَة؟ "قُلْتُ: لاَ، قَالَ: "ذَاكَ شَيْطَانٌ" رواه البخاري.

وعن أَبي مسعودٍ البدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: "مـنْ قَرَأَ بـالآيتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورةِ البقَرةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ" متفقٌ عَلَيْهِ.

عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله ﷺ يقـول: " اقْـرَؤُوا القُـرْآنَ فإنَّه يَأْتِي يَومَ القِيامَةِ شَفِيعًا لأَصْحابِهِ، اقْـرَؤُوا الزَّهْـراوَيْنِ البَقَـرَةَ، وسُـورَةَ آلِ عِمْـرانَ، فإنَّهُما تَأْتِيانِ يَومَ القِيامَةِ كَأنَّهُما غَمامَتانِ، أوْ كَأنَّهُما غَيايَتانِ، أوْ كَأنَّهُما فِرْقانِ مِن طَيْرٍ صَوافَّ، تُحاجَّـانِ عـن أصْـحابِهِما، اقْـرَؤُوا سُـورَةَ البَقَـرَةِ، فـإنَّ أخْـذَها بَرَكَـةٌ، وتَرْكَهـا حَسْرَةٌ، ولا تَسْتَطِيعُها البَطَلَةُ" رواه الإمام مسلم.

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قـالَ في: ﴿قُـلْ هُـوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ [الإخلاص: 1] "والَّذِي نَفْسي بِيدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ".

وفي روايةٍ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ لأَصْحابِهِ: "أَيَعْجِزُ أَحدُكُم أَنْ يقْرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ"فَشَقَّ ذلكَ علَيْهِمْ، وقالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذلكَ يَا رسولَ الله؟ فَقَالَ: ﴿قُـلْ هُـوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: 1-2]: ثُلُثُ الْقُرْآنِ" رواه البخاري.

وعنْهُ أَنَّ رَجُلاً سمِع رَجُلاً يَقْرَأُ: " ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] يُرِدِّدُها فَلَمَّـا أَصْبَحَ جاءَ إِلى رسولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ وكَانَ الرَّجُلُ يتَقَالُّهَا فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ "رواه البخاري.

وعنْ أَنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رجُلا قَالَ: يَا رَسُول اللهِ إِني أُحِبُّ هذِهِ السُّورَةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ [الإخلاص: 1]، قَـالَ: "إِنَّ حُبَّهـا أَدْخَلَـكَ الجنَّـةَ "رواه الترمـذي وقـال: حـديثٌ حسن. رواه البخاري في صَحِيحِهِ تعليقـاً.

وعن عُقْبةَ بنِ عامرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "أَلَمْ تَر آيَاتٍ أُنْزِلَتْ هَـذِهِ اللَّيْلَـةَ لَمْ يُرَ مِثلُهُن قَطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: 1]، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: 1] "رواه مسلم.

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجانِّ، وَعَيْنِ الإِنْسَانِ، حتَّى نَزَلَتِ المُعَوذَتان، فَلَمَّا نَزَلَتَا، أَخَذَ بِهِما وتَركَ مَا سِواهُما. رواه الترمذي وقال حديث حسن.

وعن أَبي هريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: "مِنَ القُرْآنِ سُورَةٌ ثَلاثُونَ آيَةً شَفعتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وهِيَ: ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: 1]". رواه أَبُو داود والترمذي وقال: حديث حسن. وفي رواية أَبي داود: "تَشْفَعُ".

***

ما جاء في إعجاز القرآن

قال الله سبحانه تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: 87].

وقال ﷻ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: 89].

وقال جلت قدرته: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف: 104].

وقال تباركت أسماؤه: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: 26].

وعن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد وكان الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث! قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ قال: «**إنها ستكون فتنة**» قال: قلت: فما المخرج؟ قال: «**كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى** -أو قال **العلم**- **من غيره أضله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي تناهى الجن**»، وفي رواية غيره: «**هو الذي لم ينته الجن إذ سمعته حتى قالوا:** ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾

[الجن: 1-2] **من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعى إليه هدي إلى صراط مستقيم**»(1).

وعن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به ونجاة لمن تمسك به لا يعوج فيقوم ولا يزوغ فيشعب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن رد اتلوه فإن الله يأجركم لكل حرف عشر حسنات لم أقل لكم ألم ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"(2).

ومن إعجازه ما له من فضائل عظيمة وأجور، ومنه ما روي في الحديث القدسي عن عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله عز وجل: **إذا شغل عبدي ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين**» رواه البزار وغيره، وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله أجره إلى يوم القيامة**»، وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من علم آية من كتاب الله عز وجل، كان له ثوابها ما تليت**»، صححه الألباني.

(1) رواه الحافظ البيهقي في شعب الإيمان ج2/ ص 325 والترمذي وابن أبي شيبة والبزار والدارمي، قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(2) ذكر هذا الأثر: الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه موقوفا عليه رضي الله عنه ج3/ ص 375، وغيره.

ومن إعجازه أيضًا أن فيه ما يرسم ولا يلفظ، ويُلفظ ولا يرسم كما في أحرف الهجاء المقطعة التي في فواتح السور، وفي آيات يعلمها أهل الفن، كما في قوله تعالى: ﴿بِأَيَيْدٍ﴾ في سورة الذاريات الآية [47]، كذا ما استثني من قواعد وكذلك ما ليس مندرج تحتها وغيرها، يقول العلامة: محمد العاقب في كشف العمى منوّها بأسرار إعجازه ذلك:

وما أتى من صور مزيده ... فيه وحذف أحرف عديده

كالياء إذ زيدت لدى بأييدي ... وحذفت من قوله ذا الأيدي

والألف المزيد في لفظ مائه ... وفي أقاموا دون جاؤوا وفئه

والألف المرسوم في لفظ سعوا ... في الحج دون غيرها وفي عتوا

ونعمت إذ رسمت بالتاء ... طورا وطورا صورت بالهاء

والاحرف التي يهجي القاري ... بها هجاء الإلدة الصغار

فكل ذا لعلة مقدره ... وحكمة عن الحجا مخدره

أنفاسه للنفس لا تنسّم ... وسره عن الورى مطلسم

ويقـول العلامـة/ أحمـد المقـري رَحِمَهُ اللَّهُ (ت **1041**هـ) في (فـصل إعجـاز القرآن) إضاءة الدجنة:

وحـــسبك القـــرآن ذو الآيـــات وحفظـــه لآخـــر الغايـــات

فهـــو لوعـــد الحـــق ذو إنجـــاز وفيـــه أنـــواع مـــن الإعجـــاز

كنظمـــه البـــديع في أســـلوبه وعجـــز مـــن بـــاراه عـــن مطلوبـــه

والجمـــع للعلـــوم والأســـرار وكونـــه يحلـــو مـــع التكـــرار

وفي الجزالـــة بوجـــه أعلـــى والـــروع للقلـــوب حـــين يتلـــى

ومـــا احتـــوى عليـــه مـــن أنبـــاء غيـــب بتـــصريح وبالإيمـــاء

وفيـــه مـــن هـــذا أمـــور تكثـــر والـــبعض بـــالفيض عليهـــا يعثـــر

۞ ۞ ۞

ملحق رقم 4
متن حملة[1] عبد الرحمن
بن سيدي بوبكر المسومي:
من أهل القرن (12هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

حَمْــــدًا لِــــرَّبِ العَـــالَمِينَ وَالثَّنَـــا ثُـــمَّ الـــصَّلاةُ لِلنَبِـــي غَوْثِنَـــا
وَبَعْـــــدَ الحَمْـــــدِ وَصَـــــلاةِ اللهِ قَـــالَ المَـــــسُومِيُّ عُبَيْـــــدُ اللهِ
نَجْـــلًا لِـــسيِّدِي أَبِـــي بَكْـــرِ قَـــانُونْ أَبْيَاتُهَـــا تِـــسْعَةٌ بَعْـــدَهَا تِـــسْعُونْ
نَرْجُـــو بِهَـــا عَونَـــكَ يَـــا مُعِـــينُ فَإِنَّهَــــا مُعِينَـــــةٌ تُعِـــــينُ
نَظَمْتُهَـــا فِـــي رَجْـــزٍ مَـــشْرُوحَا وَمَـــا مِنْهَـــا يُـــشْكِلُ كَـــانَ أَوضَـــحَا
(مُرَتِّبـــا لَهَـــا عَلَـــى الهِجَـــاءِ غَيْـــرَ مُفَـــاخِرٍ وَلا مُـــرَاءِ)[2]
وَلا تَقْـــرَأْ لِلْحَمْـــلِ حَالـــةَ الـــصِّلاَ خَـــوْفَ الْتِقَـــاءِ سَـــاكِنَيْنِ ثِقُـــلاَ
وَشَـــرْطُ الحَمْـــلِ الوَصْـــلِ بَعْـــدَهَا إِلاَّ لَفْـــظُ أَنَـــا لَكِنَّـــا هُـــو احْمِـــلْ بِـــلاَ

(1) هو العلامة القرآني المرابط عبد الرحمن بن سيدى بوبكر المسومي الشنقيطي من أعلام القرن 12 الهجري ولنا شرح على هذا النظم تحت الطباعة. وقد استفدنا هذا النظم من عدة مخطوطات ونسخ ومن نسخة شيخنا الحافظ/ لارباس في كتابه الذخيرة ومن شرح شيخنا عليها الحافظ/ محمد المختار بن الدخوة وما أتى من عزو في هوامش النظم فهو من عزوهما حفظهما الله لنا جميعا وجزاهما الله عنا خيرا .

(2) هذا البيت مما زدناه على الناظم لتناسبه هنا وبه يكون النظم مائة بيت، والله ولي التوفيق.

وَاحْمِـلْ بِاليَـاءِ الكَـسْرَ وَالفَـتْحَ الألِـفْ وَالــواوَ للــضَّمِّ وَاليَـا للفَـتْحِ ضِــفْ
وَقِــفْ بِرَسْــمِ الحَمْــلِ إلا جُمْلَــةِ مِـــنْهُمْ رَءَاَتـــرَاءَا بِالإمَالـــةِ

حرف الهمزة

بِـــأَلِفٍ لَفْـــظُ رَءَا تَـــرَاءَا زِدْ أَسَـــاءُوا قُـــلْ تَبَـــوَّءوُ دُونَ المَزِيـــدْ

حرف الباء

وَالبَـــا بِالـــضَّمِّ فَيَـــسُّبُّوا تَـــسُبُّوا فَـــاجْتَنِبُوا اِجْتَنَبُـــوا لَفْـــظُ اسْـــتَحَبُّوا
لا تَقْرَبُـــوا يَقْرَبُـــوا جَـــابُوا كَـــسَبُوا وَكَـــذَّبُوا كَـــذَبُوا يُرْبِـــى فَـــاكْتُبُوا
فَـــأَبَى الظَّـــالِمُونَ عُقْبَـــى يَـــابَى اللهْ ثَلاثَـــةٌ بِاليَـــاءِ كُـــنْ مُحَـــصِّلاهْ

حرف التاء

فَثَبِّتُـــوا فَـــاْتُوا تُؤْتُـــوا وَاتُـــوا ءَاتُـــوا بِـــأَنْ تَـــاتُوا وَيُوتُـــوا اءُوتُـــوا
وَءَاتَـــى المـــالَ وَءَاتَـــى الزكَـــاةَ فَـــأَتَى اللهُ مَـــنْ أَتَـــى وَمَـــا أَتَـــى
بِاليَـــاءِ خَمْـــسَةٌ وَبِـــالليفِ اِثْنَتَـــينْ هُـــمْ كَانَتَـــا اثْنَتَـــينِ كِلْتَـــا الجَنَتَـــينْ
وَيُـوتِي الحِكْمَـةَ وَتُـوتِى المُلْـكَ مَـنْ إلا ءَاتِــي وَنَـــاتِي الأرْضَ فَـــاعْلمنْ[1]
فَـــسَوفَ يَـــاتِي اللهُ بِـــالفَتْحِ أَتَـــى تَـــأْتِي الـــسَّمَاءُ بِـــدُخَانٍ تَـــمَّ تـــا

(1) وفي نسخة: (فاحملن).

حرف الثاء

إِنَّ الـــــذِّينَ أُورِثُـــــوا أَنْ تَرِثُـــــوا كَـــذَاكَ مِـــنْ بَعْـــدِهِم خَلْــفٌ وَرِثُـــوا

حرف الجيم

ثُـــمَّ نُنَجِّـــــي وَيُنَجِّـــــي نُنْجِـــــي أَرْجُـــوا وَيَرْجُـــوا دَعْ عَلينَـــا نُـــنَجِّ

حرف الحاء

اجْتَرَحُـــوا وَيَمْحُـــوا اللهَ مَـــا يَـــشَاءْ أَنْكِحُـــوا مَـــعْ تَنْكِحُـــوا تُنْكِحُـــوا نَـــشَاءْ

حرف الخاء

وَأَخِـــي أُشْـــدُدْ مُفْـــرَدَةً بِاليَـــاءِ أَجِرْنَـــا يَـــارَبِّ مِـــنَ الرِّيَـــاءِ

حرف الدال

لا يَهْـدِي مَـعْ تَهْـدِي يَهْـدِي بِغَيـرِ مَـنْ بِهَـادِي النَّمْـلِ أَيْـدِي بِاليَـاءِ اِحْمِلَــنْ

إِحْـدَى الهُـدَى هُـدَى اِهْتَـدَى لإَحْـدَى لَهُـــدَى مَـــعْ لَـــدَى الحَنَـــاجِرِ هُـــدَى

وَافْـتَحْ لَـدَى الحَنَـاجِرْ عِنْـدَ الوَقْـفِ مَـــعْ لَـــدَا البَـــابِ حَمْلُهَـــا بِـــالأَلِفِ

فَـــشُدُّوا عَاهَـــدُوا أَرَادُوا تُـــوَدُّوا لَوَجُـــدُو تُبْـــدُوا كَـــذَا لَفْـــظُ اعْبُـــدُوا

سِـــوَى عِبَـــادِ وَعِبَـــادِ فَاسْـــتَفِدْ فَـــلا أَعْبُـــدْ وَمِـــنَ النَّـــاسِ مَـــنْ يَعْبُـــدْ

وَلَكِـــنَ أُعْبُـــدْ قَـــالَ إِنِّـــي عَبْـــدُ اللهْ مَـــا لِـــيَ لا أَعْبُـــدُ قَـــامَ عَبْـــدُ اللهْ

حرف الذال

وَذِي لِــذِي وَبِــذِي يُــوذِي الــذَّي ذِي تَتَّخِـــذُوا اتَّخِـــذُوا لَفْـــظَ ذُو بِـــذِي
وَلَفْـــظُ ذُو بِـــلا مَزِيـــدٍ فَخُـــذَا وَلَفْـــظُ هَـــذَا يَـــا ذَا ذَا مَـــنْ ذَا إِذَا
نَحْـــوُ إِذَا اطَّمَـــأَنَنْتمُ وَاسْـــتَوِيْتُمْ وَادَّارَكُـــوا اِسْـــتَأْذَنُوكَ اِنْطَلَقْـــتُمْ
وَاتَّـــسَقَ انْـــشَقَتْ إِذَا اهْتَـــدَيتُمْ وَانْـــسَلَخَ اِنْقَلَبُـــوا اِكْتَـــالُوا اِنْقَلَبْـــتُم
إِذَا اسْـــتَوِيْتَ إِذَا الـــشَّمْسُ وَاسِـــتَيْئَسْ وَمِثْـــلُ هَـــذَا غَيـــرُ الأَنْقـــالِ فَقِـــسْ

حرف الراء

وَعَـــشْرَةٌ بِاليَـــاءِ قُـــلْ مِـــنْ حَـــرْفِ الـــرَّا أَرَى النَّـــصَارَى وَالقُـــرَى فَـــسَيَرَى
وَسَـــيَرَى وَذِكْـــرَى الـــدَّارِ وَالكُبْـــرَى يَـــرَى بِغَيـــرِ لَـــمْ نَـــرَى لَفْـــظَ تَـــرَى
وَحَمْلُـــهُ بَعْـــدَ كَـــسْرٍ وَاسْـــتَغْفِرُوا تَعْتَـــذِرُوا تُكَبِّـــرُوا وَتُخْـــسِرُوا
وَبَعْـــدَ ضَـــمٍّ يَـــضُرُّوا إِنْ تَنْـــصُرُوا كَـــذَا أُحْـــشُرُوا الـــذِّين مَـــعْ لَفْـــظِ اذْكُـــرُوا
سِـــوَى ثَـــلاثٍ يَتَـــذَّكَرُ الإِنْـــسَانْ لَـــذِكْرُ اللهِ زِدْ وَ يَـــذْكُرُ الإِنْـــسَانْ
وَبَعْـــدَ فَـــتْحٍ ذَكَـــرُوا تَـــسَوَّرُوا قُـــلْ وَذَرُوا وَأَسِـــرُّوا لا تَجْـــأَرُوا
مَـــا قَـــدَرُوا وَصَـــبَرُوا أَثَـــارُوا يَـــدَّبَرُوا وَاسْـــتَكْبَرُوا مَـــعْ كَفَـــرُوا
فَعَقَـــرُوا وَمَكَـــرُوا[1] اِسْـــتَغْفَرُ قُـــرِى وَاحْمِـــلْ بِيَـــاءٍ حَاضِـــرِي وَيَفْتَـــرِي

(1) مكروا: تُقرأ بالقصر للوزن.

(1) (والزاي): قرئ بالياء هنا وقرئ بالهمزة (والزاء) وفيه لغات أخرى كما في القاموس.

حرف الزاي

وَالـــزَّايُ إِنْ كُـــسِرَ فَاحْمِلْـــهُ سِــوَى   الْمُعَـــزِ وَالعَزِيـــزِ كُـــلٌّ مُـــسْتَوَى
يَجْـزِي وَامْتَـازُوا يُعْطُـوا مُهْلِكِـي القُـرَى   وَوَاوُ الحَمْـــلِ مَـــعْ مَزِيـــدِها يُـــرَى

حرف اللام

أُدْخُـــلا النَّـــارَ أَلِفَـــا فَـــلا اقْـــتَحَمْ   لَـــولا اِجْتَبَيْتَهَـــا وَإِلا لا انْفِـــصَمْ
كَـــذَا وَقَـــالا الحَمْــــدُ للهِ وَلا   وَلَفْـــظُ لا إِلاَّ فِـــي عَـــشْرَةٍ صِـــلا
هُـــم لَلْحُـــسْنَى مَـــعْ لَلــذَينَ اتَّبَعُــوهْ   لَلْحَـــقُّ لَلْهُـــدَى وَلَلَـــدَّارُ فَعُـــوهْ
وَلَلـــذَي بِبَكْتَـــا لَهُـــمْ ضِـــفُوا   لَلاَخِـــرَهْ لامٌ مَعَـــاَ لَمَـــا لِفُـــو(1)
وَلَلَجَـــوَا لَلبَـــثَ لَلبَـــسْنَا   صِـــلَنْهُمْ كَمِثْـــلِ مَـــا قَـــدَّمْنَا
وَيَـــصْلَى بِاليَـــاءِ عَلَـــى إِلَـــى تُبْلَـــى   اِلاعَلَـــى وَفِـــي القَتْلـــى العُلَـــى إِنَّ أُولَـــى
تَعَـــالَى مَـــوْلَى يَتَـــولَّى الـــصَّالِحِينْ   وَعَلَـــــى اللهِ فَتَعَـــالَى اللهُ حِـــينْ
أُولُـــوا أُدْخُلُـــوا أَنْ تَـــدْخُلُوا لِيَـــدْخُلُوا   فَـــاقْتُلُوا تَقْتُلُـــوا كَـــذَا لا تَـــأْكُلُوا
قَبْـــلَ الرِّبَـــوا بَعْـــدَ كَـــسْرٍ لِتُكْمِلُـــوا   أَنْ تَـــضِلُّوا سُـــئِلُوا قُـــلْ وَحُمِّلُـــوا
وَقَـــاتِلُوا وَمُرْسِـــلُوا فَـــاعْتَزِلُوا   أَنْ تَعْـــدِلُوا عَمِلُـــوا تَتْلُـــوا وَاسْـــأَلُوا
لا تَجْعَلُـــوا لا تَتَبَـــدَلُوا انْقُلُـــوا   وَابْتَلُـــوا وَافْعَلُـــوا هُـــمْ ضَـــلُّوا جَعَلُـــوا
صَـــالُوا وَقَـــالُوا لَـــنْ تَنَـــالُوا لِأُولِـــي   لَفْـــظُ أُولِـــى وَادْخُلِـــي الـــصَّرْحَ مُحِلِّـــي
وَزِدْ فَقُولُـــوا اِشْـــهَدُوا وقُولُـــوا انْظُرْنَـــا   وَيَقُولُـــوا التِـــي عَـــنْ غَيْرِهَـــا لَنَـــا

(1) وهي بالفصحاء لام وألف، ولكنه أوردها باللهجة المحلية هكذا للوزن، وكذلك «بكة» تقرأ بمد التاء مفتوحا للوزن، وكذلك «معا» وفي بعض النسخ: " لامٌ مَعهْ لمَا لغُو".

حرف الميم

بِأَلِفِ فِيمَا فَمَا فَلَمَّا   أَمَّا إِمَّا وَأَنَّمَا وَإِنَّمَا

وَأَيَّمَا لِمَّا كَمَا وَمَا كَمَا   نَحْوُ كُمَا إِلا فِي لَفْظِ يَحْكُمُا

هُمَا هِمَا مِمَّا بِمَا بِئْسَمَا مَا   بِاليَاءِ تَعْمَى وَيَتَامَى رُسِمَا

وَظَلَمُوا تَيَّمَمُوا إِنْ عَزَمُوا   لَفْظُ يُقِيمُوا وَتُقِيمُوا تَكْتُمُوا

أَتِمُّوا أَطْعِمُوا اأَقِيمُوا تَأْتِي   وَأَقَامُوا وَالمُقِيمِي الصَّلاةِ

حرف النون

وَكُلَّ نُونٍ فُتِحَتْ بَعْدَ السُّكُونْ   فَاحْمِلْهَا مِنْ غَيْرِ (يَهٍ) لَفْظُ يَرَونْ

أَقِمْنَ مَعْ تُرِدْنَ يُذْهِبْنَ وَعَينْ   أَطِعْنَ بِالْكَسْرِ يَخْشُوْنَ وَبَيْنْ

تيَمُنُّونَ يُجْزَوْنَ وَابْنَ وَفِرْعَونْ   وَيَتَوَلَّوْنَ وَأَيْنَ الْمُصْطَفِيْنْ

احْمِلْ أَضَلُّونَا وَءَاسَفُونَا   أَتَيْنَا مِلْ هَدَيْنَا مَعْ نَجَّيْنَا

اثْنَا عَشَرْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ فَافْطِنَا   إِخْوَانَنَا كَذَا اِهْدِنَا وَأَرِنَا

سَيُوتِنَا لا تَاتِنَا ءَايَاتِنَا   ءَابَائِنَا وَأُوتِنَا رَسُولِنَا

عِبَادَنَا لَكِنَّا هُوَ مِنَّا   وَاليَاءُ فِي أَدْنَى وَاسْتَغْنَى وَالحُسْنَى

وَبَعْدَ ضَمْ حَيَاتُنَا وَحَسْبُنَا   ءَابَاؤُنَا كَذَا يُكَلِّمُنَا اِثْنَا

مَوتَتُنَا قَومُنَا رَبُّنَا فَصِلْ   وَشُرَكَاؤُنَا يُعْذِّبُنَا قُلْ

إِنِّي اصْطَفَيتُكَ وَتُغْنِي الآيَاتْ   يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ بَعْدَهَا أَتَاتْ

وَأَحْسَنُوا الحُسْنَى وَءَامِنُوا اُسْكُنُوا   وَلا تَخُونُوا ثُمَّ خَانُوا فَتَنُوا

وَعَدْنَا وَجَنَا فِي الوَقْفِ تُمَالْ   أَوْرَثَنَا الأَرْضَ أَمَتَّنَا يُقَالْ

أَحْيَيْتَنَــــا أَجَلنَـــــا أَبَاءَنَــــا مَوتَتَنَــــا نَبَأَنَــــا أَنْطَقَنَــــا

ولفـــظُ رَبَّنَــا أَنَــا وَيَــا أَبَانَــا عَنَّــا فَتَنَّــا لَنَــا لَــنْ تَمَّــسَنَا

قَــدْ بيَّنَــا الآيَــاتِ مَــعْ لِقَاءَنَــا ايَــتْ وَأَهْلَنَــا الــضُّرَّ وَزَيَّنَّــا أَتَــاتْ

حرف الصاد

بِـــأَلِفٍ الأقْــصَا أَقْــصَا وَقْفًــا تُمَــالْ وَأَحْــصُوا العِــدَّةَ لا تَنْقُــصُوا المِكْيَــالْ

حرف الضاد

لا تَنْقُــضُوا قَــضَى بِيَــاءٍ فَاقْبِــضُوا إِنْ تُقْرِضُــوا وَأَقْرِضُــوا وَأَقْرَضُــوا

حرف العين

تُطِيعُــوا لَفْــظُ ادْعُــوا إِلا فِــي سَــنَدَعُ كَــذَا أَطِيعُــوا وَأَضَــاعُوا سَــمِعُوا

وَاحْمِــلْ بِــشَرْطِ الــضَّمِ لَفْــظُ اِتَّبَعُــوا يَــدْعُ الإِنْــسانُ يَــومَ يَــدْعُ يَــدُعُّ

لَعَلَّنَــــا نَتَّبِــــعْ مَـــــنْ يَتَّبِــــعُ سِــــوَى ثَلاثَــــةٍ وَمَــــا يَتَّبِــــعُ

حرف الغين

لَمَّــا طَغَــا بِـــأَلِفٍ وَقْفًــا تُمَــالْ لَــمْ يَبْلُغُــوا بَلَغُــوا لا نَبْتَغِــي قَــالْ

حرف الفاء

وَيَتَــوَفَّى اَخْلَفُــوا اَوْفُــوا كَاشِــفُوا كَفَــى اِصْــطَفَى أَخْفَــى يُــوَفَّى فَــاعْرِفُوا

وَلَفْــظُ فِــي لَفِــي تُخْفِــي أَوْ فِــي فَفِــي وَعَفَــــا اللهُ مُطْلَقًــــا بِــــالأَلِفِ

حرف القاف

فَــذُوقُوا مَــعْ تَــذُوقُوا لِيَــذُوقُوا ... لَــذَائِقُوا كُــلاًّ وَشَــاقُوا خَلَقُــوا

مُلاقُــوا مَــعْ إِذَ القَــوا وَصَــدَقُوا ... فَاسْــتَبِقُوا اسْــتَبَقُوا لَفْــظَ اتَّقَــوا

إِذْ يَتَلَقَّــى لَتُلْقَــى فَــالْتَقَى ... أَلْقَــى وَالاَتْقَــى الاَشْــقَى بِاليَــاءِ الْتَقَــى

بِــأَلِفٍ وَاسْــتَبَقَا وَذَاقَــا ... وَاليَــاءُ فِــي تَــسْقِي وَيَلْقِــي مُطْلَقَــا

حرف السين

مُوسَــى وَعِيسَــى عَسَــى يَنْسَــى قُــلْ بِيَــا ... تَلْبِسُــوا تَبْخَسُــوا نَسُــوا وَالطُّــفْ بِيَــا

حرف الشين

وَلَفْــظُ يَغْشَــى تَخْشَــى يَخْشَــى فَــاحْمِلَنْ ... إِلاَّ وَيَخْــشَ اللهَ وَلْــيَخْشَ الــذِينْ

يُغْــشَى بِيَــاءٍ مُطْلَقًــا يَــسَائِلا ... وَالهَــاءُ إِنْ فُــتِحَ بِــاللِّيفِ احْمِــلا

سِــوَى تَــشَابَه وَوَجْــهَ كَرِهَــا ... أَيُّــهَ المُؤْمِنُــونَ دَعْ وَأَيُّهَــا

الــثَّقَلانِ أَيُّــهَ الــسَّاحِرُ قُــلْ ... وَاليَــاءُ فِــي وَنَهَــى الــنَّفْسَ لَــمْ تَــزَلْ

وَاحْمِــلْ بِيَــاءٍ طَــوَى تَقْــوَى مَثْــوَى ... كَــذَا النَّجْــوَى تَهْــوَى كَــذَاكَ إِذَ اوَى

نَطْــوِي ذَوِي تَــسْتَوِي يَــسْتَوِي يَــشْوِي ... وَاحْمِــلْ بِلِيــفٍ دَعَــوَا اللهَ رُوِى

مِــنْ غَيْــرِ دَارَةٍ وَيُوقَــفُ عَلَيْــهْ ... كَحَمْــلِ حَــرْفِ الــدَّارِهْ لا تَقِــفْ عَلِيْــهْ

الرُّؤْيَــا التِــي وَأَحْيَــا النَّــاسَ بِــالأَلِفْ ... وَوَرْشٌ قُــلْ عَلَــى الإِمَالَــةِ يَقِــفْ

وَإِنْ أَتَتْــكَ حَمْلَــةٌ تُمَــالُوا ... لِــوَرْشٍ المَــصْرِيُ فَــلا إِشْــكَالوا(1)

---

(1) وفي معظم النسخ وكذا المحفوظ عن الشيوخ (تمالى) وهو خطأ نحوي لنصب الفعل مع عدم =

قَـــــدْ انْتَهَـــــى وَالحَمْـــــدُ للهِ أَرَى[2] ثُـــمَّ الـــصَّلاةُ للنَّبِـــي خَيْـــرِ الـــوَرَى[1]

***

=

وجود الناصب، ولذلك استبدلناها (بتمالوا) وكذا (لا إشكالوا) لعل ذلك يكون أقرب للصواب، وقد نبهنا مرارا إلى أن المبتدئين قد لعبوا كثيرا بهذه المتون، والله المستعان(*).

(*) **قلت**: قولهم إن المبتدئين لعبوا بهذه المتون لا يستبعد في هذا النظم مع صحة أصله الذي نأمل أن يثبته ما سنقف عليه إن شاء الله من نسخ صحيحة في المستقبل. وقد ألحقناه بمتن رسم الطالب عبد الله لكثرة طلب ذلك من قبل شيوخنا والطلبة وإصرارهم على جمعهما في كراسة واحدة عونا لهم وصلة لرحم وبرورا لها وبالله التوفيق.

(1) وفي نسخة بعد هذا البيت:

فــــاغفر لنـــــا واغفـــــر لوالـــــدينا ولأشـــــــــياخنا والمـــــــــسلمينا

(2) وفي بعض النسخ:

قـــــد انتهـــــى والحمــــــد لله ورا ... ...)

خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة: 120].

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: 170].

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار. متفق عليه

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: "مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ" متفقٌ عَلَيْهِ.

وعَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ: قَرَأَ فِي العِشَاءِ بِالتِينِ والزَّيْتُونِ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتَا مِنْهُ. متفقٌ عَلَيْهِ.

وعن أَبي موسى الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ لهُ: "لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد" متفقٌ عَلَيْهِ.

وفي روايةٍ لمسلمٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ لهُ: "لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ البارحَةَ".

وَعَنْ أَبِي لُبَابَة بَشِير بن عَبْدِ المُنْذِرِ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا" رواهُ أَبُو داود بإسنادٍ جيدٍ.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: "اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيك أُنْزِلَ؟! قَالَ: "إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي"فقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى جِئْتُ إلى هذهِ الآيَة: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا**﴾ [النساء: **41**] قَالَ: "حَسْبُكَ الآنَ "فالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَان. متفقٌ عليه.

وعن جابر بن عبد الله قال: قال الرسول ﷺ: " إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله " رواه ابن ماجه، وصححه الألباني.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا" متفق عليه.

عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "تَعاهَدُوا هَذَا الْقُرآنَ فَوالَّذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بيدِهِ لَهُو أَشَدُّ تَفلُّتَاً مِنَ الإِبلِ فِي عُقُلِها" متفقٌ عَلَيْهِ.

وعنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: "إِنَّمَا مَثَلُ صاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبلِ المُعقَّلَةِ، إِنْ عَاهَد عَليْها أَمْسَكَهَا، وإِنْ أَطْلَقَهَا، ذَهَبَتْ" متفقٌ عَلَيْهِ.

عَن أَبي مُوْسى الأَشْعريِّ ﵁ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ". متفق عليه.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: رسول الله ﷺ: "من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه، إلا أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا من خلق الله أعطي أفضل مما أعطي، فقد حقر ما عظم الله، وعظم ما حقر الله، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل، ولا يحد فيمن يحد، ولكن يعفو ويصفح". رواه الحاكم في المستدرك (2028) مرفوعا، وصححه ووافقه الذهبي.

وعن سيدنا عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: "بلغوا عني ولو آية ..." رواه البخاري

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تم بحمد الله وعونه وتوفيقه -الدعاء-

***

ملحق

نظم سور القرآن

إتحاف القارئ المنور

بنظم أسماء السور

للشيخ القارئ لمرابط/ محمد أحيد بن سيدي
عبد الرحمن المسومي ت 1334هـ

تحقيق: طالب العلم/
جمعه بن عبد الله الكعبي

انواكشوط/ محرم/ 1428هـ.

ترجمة صاحب النظم

هو الحافظ العالم العامل الولي التقي لمرابط محمد أحيد ولد سيدي عبد الرحمن ولد محمد ولد الطالب عيسى ولد كباد ولد احمد ولد الحبيب ولد باب عيسى ولد باب احمد ولد سيد ببكر ولد اعلي ولد يخشى الله ولد تقدي ولد" أمسم " ولد امتن ولد أمتون، أمه السيدة زينب بنت لمرابط الطالب أعمر ولد اعل السيد الملقب (أب) الطلابي. ولد سنة **1238**هجرية، الموافق **1818** ميلادية في (اتعاديل) بولاية "تكانت" وتوفي سنة **1334**هجرية الموافق لسنة **1914** ميلادية في (اشـڲـوڲه) بتـڲانت أيضا، عاش **96** عاما كلها عبادة وزهد وتعلم وتعليم، ومن أشهر مؤلفاته الموجودة حاليا عند أحفاده وعند أخص تلاميذه شيخنا ول البني حفظه الله:

- نظم لمتشابه ألفاظ القرآن وحركاته.
- أحكام التجويد في الوقف وغيره.
- بين أحكام المهموز والممدود لورش وقالون.
- أحكام الإدغام والانفكاك، - نظم الآي والسور.
- أسباب نزول السور المكية والمدينة. - فضائل السور المكية والمدنية.
- رسم القرآن. - القبس الوقاد على هبط القرآن.
- جمع الفرائض على مذهب الإمام مالك - السلم: شرح رسالة أبي زيد القيرواني
- تفسير لغوامض المغني. - ما ينتفع به الموتى ومكفرات الذنوب.
- شواهد على متشابه القران، - بيان وتبيين أسماء رب العالمين.
- من خصال الخلفاء الراشدين (نظم) - الحجاب(نظم)
- ابتهالات دينية، وغيرها...من الكتب والمؤلفات.

المحقق

نظم أسماء السور (1)

الحَمْدُ فَهْيَ الواقِيَهْ وَالفاتِحَهْ وَبَعْدَها البِكْرُ العَوانُ البَقَرَهْ
وَآلُ عِمْرانَ فِي إنْ كُنتُم رَسا يا أَيُّها في فاستَجابَ للنِّسا
في لا يُحِبُّ المائِدَهْ وَهْيَ العُقُودْ لَتَجِدَنَّ فيهِ الأَنعامُ تَعودْ
لَوْ أَنَّنا الأَعْرَافُ وَالنَّتْقُ لَهُ الأَنْفالُ في وإِذْ نَتَقْنا وَسْطَهُ
وتَوْبَةٌ بَراءَةٌ في واعْلَمُوا وَإِنَّما السَّبِيلُ يُوسُفُ سَمَّوا
قُلُ انْظُرُوا هُودٌ وَإِنْ كُلًّا لَمَا يُوسُفُ وَالصِّدِّيقُ عَنْهُ تُنْتَمَى
وَما أُبَرِّئُ بِهِ الرَّعْدُ كَمَنْ اخْتِمْ لَنا في المَوْتِ بالقولِ الحَسَن
مَن يَعْلَمِ الخَليلَ إِبْراهِيمُ وَرُبَما الحِجْرُ لَهُ مُقِيمُ
نَحْلٌ أَتَى الإِسْراءُ سُبْحانَ الَّذي وَفِي قُلُ ادْعُوا اللهَ لِلكَهْفِ احْتَذِي
وَكانَت أَعْيُنُهُم لِمَرِيَما طه اقْتَرَبْ لِلأَنْبِياءِ قَدْ حَمى
يا أَيُّها الناسُ اتَّقُوا الحَجْ تَضاحْ وَفِي قَدْ أَفْلَحَ مُؤْمِنونَ وَالفَلاحْ
وَفِي اتَّخَذْتُمُوهُمُ النُّورَ انْقلُوا وَسُورَةُ الفُرْقانِ في لا تَجْعَلُوا
وَالشُّعَرا الظِّلُّ الغاوُونَ وَعِبادْ أَنُؤْمِنُ الهُدْهُدْ وَالنَّمْلُ يُرادْ
قُلْ وإِذا وَقَعَ فِيهِ القَصَصُ وَالْعَنكَبُوتُ تِلْكَ الدّارُ خُصِّصُوا
غُلِبَتِ الرُّومُ لَها الرُّومُ خُذِي لُقْمانُ قَدْ حَوى لَها اللهُ الَّذي
وَسَجْدَةٌ في وَإِذا غَشِيَهُمْ يا أَيُّها النَّبِيءُ الأحْزابُ لَهُم
إِنّا عَرَضْنا سَبَإٍ لَها خَتَمْ فاطِرُ في قُلِ إِنَّما أَعِظُكُمْ

(1) وقد استفدناه من مكتبة شيخنا الشيخ احمد بن الشيخ محمدو بن البنيه حفظه الله.

يس يَحْوِي إنَّ اللهَ يُمْسِكُ   يَقْطِينُ صَافَّاتٌ وَذَبْحٌ يُدْرِكُ
وَصَادٌ داوُدُ وَتَنْزِيلُ الزُّمَرْ   وَفِي مَنْ أَظْلَمْ غافِرُ الطَّوْلِ اسْتَقَرْ
وَمُؤْمِنٌ. وَفِي وَيا قَوْمِ جَرَتْ   سُورَتُهُ الَّتي تُسَمَّى فُصِّلَتْ
إلَيْهِ في الشُّورى وَفي أُولاهُ في   آخِرِهِ حم سم بالزُّخْرُف
دُخانٌ في قُلْ أَوَلَوْ مُقَدِّمَهْ   آخِرُهُ شَرِيعَةٌ وَجاثِيَهْ
حَم الأحقافُ بِرَأْسِها بَدي   وَشَطْرُها القِتالُ مَعَ مُحَمَّدِ
آخِرُهُ الفَتْحُ فَيا فَتّاحُ هَبْ   لَنا الفُتُوحُ مِنْكَ في كُلِّ أَرَبْ
لَقَدْ رَضِي قُدِّمَ بِهِ لِلْحُجُراتِ   وَق باسِقاتٍ ثُمَّ الذّارِياتِ
وَالطُّورُ وَالنَّجْمُ وَأَمّا القَمَرْ   فَاقْتَرَبَتِ السّاعَةُ المُشْتَهَرْ
وَسُورَةُ الرَّحْمنِ رَأْسُ حِزْبِهِ   وَقَعَتِ الواقِعَةُ المُزْنُ بِهِ
وَسورةُ سَبّحَ لِلحَديدِ لَهْ   وَرَأْسُ قَدْ سَمِعْ لِلْمُجادَلَهْ
الحَشْرُ في الثّالِثِ مِنْها ثُمْنُها   سادِسُها المُمتَحَنَةُ يا أَيُّهَا
آخِرُها لِلصَّفِّ وَالحَوارِيّونْ   وَالجُمُعَةُ رَأْسُ يُسَبِّحُ تَكونْ
مُنافِقونَ في فَإِذا قُضِيَتْ   تُغابُنُ يا أَيُّهَا الثّانِيَهْ
وَلِلطَّلاقِ أَيُّها النَّبِيءُ ذا   لِمَ تُحَرِّمْ بِتَحْرِيمٍ خُذا
تَبارَكَ المُلْكُ وَ"نُونٌ" لِلْقَلَمْ   وَحاقَّةٌ سالَ المَعارِجُ عَلِمْ
مِنِ ابْتَغى نُوحٌ بِهِ تَكونْ   أَوَّلْ قُلْ أُوحِيَ بِهِنَّ الجِنْ
مُزَّمِّلٌ مُدَّثِّرٌ لا أُقْسِمْ   لَها القِيامَةُ بِذاكَ تُعْلَمْ
وَهَلَ أَتى الإنسانُ ثُمَّ المُرْسَلاتْ   لِنَبَإٍ عَمَّ كَذا وَالنّازِعاتْ
وَعَبَسَ الأَعْمَى بِها شَهيرُ   وَالشَّمْسُ كُوِّرَتْ لَها التَّكْويرُ

وَانْفَطَرَتْ لِلْانْفِطارِ المُسْتَبِينْ   وَيْلٌ لَها التَّطْفِيفُ وَالمُطَفِّفِينْ
وَالانْشِقاقُ إِذا السَّماءُ انْشَقَّتْ   ثُمَّ البُروجُ الطّارِقُ المُثْبَتْ
سَبِّحِ الأَعْلى هَلْ أَتاكَ الغاشِيَهْ   وَالفَجْرُ وَالْبَلَدُ لا أُقْسِمْ لَهُ
وَالشَّمْسُ وَاللَّيْلُ الضُّحى وَالانْشِراحْ   هِيَ أَلَمْ نَشْرَحْ وَوَالتّينِ تُضاحْ
لِلْعَلَقِ اقْرَأْ بِاسْمِ وَالْقَدْرُ تَلاهْ   هِيَ الَّتي مِنْ بَعْدِها أَنزَلْناهُ
لَمْ يَكُنِ الَّذينَ لِلْبَرِيئَهْ   فَهَبْ لَنا الغُفْرانَ لِلْخَطِيئَهْ
وَالزَّلْزَلَةُ العادِياتُ القارِعَهْ   أَلْهاكُمُ لَها التَّكاثُرُ اسْمَعَهْ
وَالْعَصْرُ مَعْ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَهْ   أَلَمْ تَرَ الفِيلَ قُرَيْشٌ لامِعَهْ
ثُمَّ أَرَأَيْتَ لِلْماعُونِ دُرِي   الكَوْثَرُ إِنّا قَصِيرُ السُّوَرْ
وَالْكافِرُونَ ثُمَّ لِلنَّصْرِ إِذا   جاءَ وَتَبَّتْ لِلَّهَبِ لِذا خُذا
وَقُلْ هُوَ الإِخْلاصُ وَالتَّوْحِيدْ   وَقُلْ أَعُوذُ لِلْفَلَقْ تُفِيدْ
وَقُلْ أَعُوذُ النّاسَ أَعْنِي الثّانِيَهْ   فَهَبْ لَنا ذاتِ القُطُوفِ الدّانِيَهْ
فَبَعْضُها نَزَلَ فِي المَدِينَهْ   وَالبَعْضُ في مَكَّةَ ذاتِ الزِّينَهْ

انتهى

***

اختبار الزرك التثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا ونبينا الأمين وآله أجمعين.

قال الله تعالى: ﴿وَالذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ الصَّلَوٰةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: 170].

وبعد:

[اختبار الشيوخ وطلاب العلم والتلاميذ لمن حفظ كتاب الله القرآن العظيم منهم (وهو ما يعرف عند الشناقطة بالزرگ – التثلاث –)]

1- الثابت يخط واقفا[1].

2- والمحذوف يخط منبسطًا إشارة أن الكلمة متصلة؛ أي لم تقطعها ألف.

3- والتي هاؤها مربوطة تكتب كأنها رقم سته 6.

4- ويشار للتاء المبسوطة بنقطتين.. إشارة لنقطتي التاء.

5- واللام التي تكتب بألآ يرمز لها بالألف واللام (ا لا).

6- إشارات مركب الهمزة كلها بحسب الحرف التي تركب عليها:

أ : فالتي تركب على الألف تخط (ا).

ب: والهمزة التي تركب على الواو يشار لها بالواو (و).

ج: والهمزة التي تركب على الياء يشار إليها بنقطتين (. .).

---

(1) أي يخط ذلك على التراب، وعند بعض الأقاليم يكون الاختبار شفويًّا ويكون الخط بالإشارة إيماء.

د : والهمزة التي لا مركب لها يضع يده على الأرض أي أنها على السطر مطروحة وحدها (ء).

7- كما يشار للألف التي تمال في الخط حتى ولو كانت لا تمال لفظا يشار لها بالياء (ى) مثل " ما زكى - حتى - على " الخ.

8- يشارك مما يأتي كذلك بالفصل أو الوصل كما يأتي:

فيشار للكلمات المنفصلة والمتصلة بألفاظها مثاله:

للمنفصل: ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾.

للمتصل: ﴿مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾.

وينطق لكليهما كذلك بحسب تركيبها في الرسم التوقيفي وهكذا الخ.

***

إجازة شيخي
لارباس بن محمد بن لمرابط عبدالفتاح

هذه إجازة شيخي الحافظ / لارباس حفظه الله في علم الرسم والضبط والذخيرة ومحتوى الجامع للطالب عبد الله في رسم الصحابة وضبط التابع.

وقد أجزت من حفظ هذا النظم بما فيه بإجازتي عنه بسنده إلى شيوخه رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ بإجازاتهم له، وبالله التوفيق .. الدعاء..



بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في البحث في رسم الصحابة وضبط التابعين بوجه عام
وفي المحتوى الجامع المعروف برسم الطالب عبد الله بوجه خاص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه..
أما بعد فإن ممن اهتم بعلوم القرآن عامة وبرسمه وضبطه خاصة بحثا وتحقيقا وتأصيلا وترجيحا، خادم العلم:

الشيخ جمعة بن عبد الله الكعبي.

وقد طلب مني إجازة في ذلك فأجزته بما أجازني به مشايخي الأجلاء خاصة الشيخ العلامة: الحسين بن سيد حرمة التاقاطي منشأ الاخطيري نسبا، وشيخي العلامة: محمد شيخنا بن اباه بن محمد الامين اللمتوني، وشيخي العلامة الفهامة: الشيخ صدافَ بن محمد البشير المسومي رحم الله الجميع برحمته الواسعة.

سائلا من الله تعالى لي وله أن ينفعنا بما علمنا ويجعله في ميزان حسناتنا، وأن يحشرنا مع السفرة الكرام البررة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب لثلاث خلت من جمادى الثانية عام1444 للهجرة الموافق27 من ديسمبر كانون الأول سنة2022 للميلاد:

عبد ربه المستغفر من ذنبه:

لارباس بن محمد بن المرابط عبد الفتاح

إجازة شيخي /
عبد الرحمن مختار أحمد سيد محمود الشنقيطي

هذه إجازة شيخي الحافظ / عبد الرحمن الشنقيطي حفظه الله في نظم كشف العمى والرين للشيخ محمد العاقب بن ماياب الذي شرحه في رشف اللمى وقد شرحته في تعليق لي عليه سميته "ري الظما" وطرزته بفوائد جمة في فن المقرأ وشواهد متعددة، وهو ما زال مخطوطا ونظرا للظروف الصحية التي أمر بها أردت أن أثبت لكم هذه الإجازة للإفادة.

وقد أجزت من أتم حفظ هذا النظم ووعاه بما فيه بإجازتي هذه المتصلة عن شيوخي بإجازاته لهم، وبالله التوفيق .. الدعاء..



إجازة وإسناد

كَشف العَمَىٰ والرَّينِ

عَن ناظِرِي مُصحَفِ ذِي النُّورَينِ

الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمين، وصلَّى اللَّهُ وسَلَّمَ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وصحبه ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين. أمّا بعدُ :

فقد قرأ عليَّ شيخي الفاضل الجمّاعة النفّاعة : جُمعَة بن عبد اللَّه الكَعبي ـ حفظه اللَّه ـ نظم : (**كشف العمىٰ والرين عن ناظري مصحف ذي النورين**) في رسم المصحف وضبطه للعلامة محمد العاقب ما يابى الجكني الشنقيطي ـ رحمه اللَّه ـ . وطلب مني الإجازة فأجزتُه به وبشرح ناظمه عليه (**رَشف اللَّمىٰ**).

وأخبرتُه بأني أرويهما عن مسند العصر المعمّر فوق المئة شيخنا عبد الرحمن بن عبد الحي الكتّاني (١٣٣٨هـ — ١٤٤٤ هـ) ـ رحمه اللَّه ـ وهو يرويهما عن العلامة محمد حبيب اللَّه ما يابى الجكني الشنقيطي ثم الأزهري (١٢٩٥ هـ — ١٣٦٢ هـ) وهو يرويهما عن أخيه المؤلف العلامة محمد العاقب بن ما يابى الجكني الشنقيطي (١٢٧٥ هـ — ١٣٢٧هـ) ـ رحمه اللَّه ـ .

وأقولُ له :

أَجَزتُكُمْ : (كَشفَ العَمَىٰ والرَّينِ　　عَن ناظِرِي مُصحَفِ ذِي النُّورَين)

شَيخِيَ جُمعةُ بنُ عَبدِ اللَّهِ　　العالمُ الكَعبِيُّ غيرُ اللَّاهِي

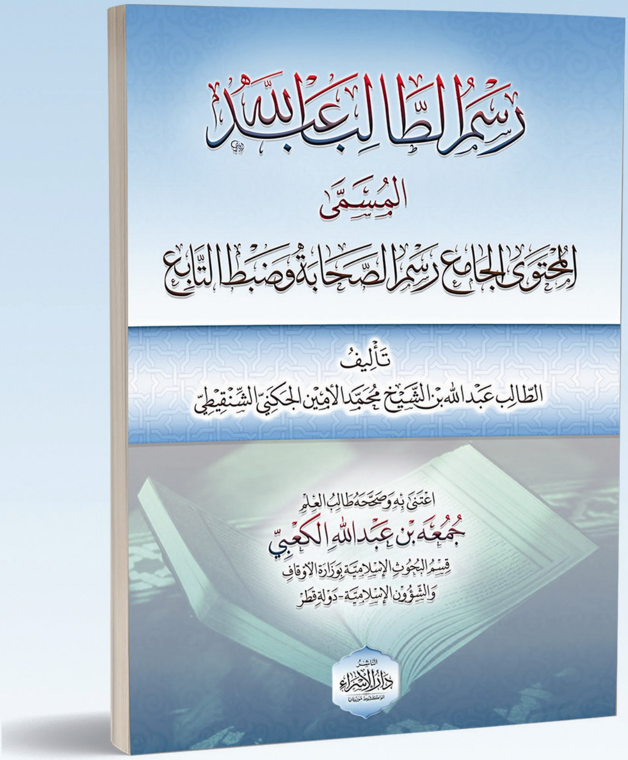
حَفِظَكَ اللَّهُ تعالىٰ ورَعَاكْ　　وفِيكَ بارَكَ وبُلِّغتَ مُنَاكْ

وأوصيه بتقوى اللَّه في السّرّ والعلن ، وأن لا ينساني من صالح دعواته في صلواته وجلواته وخلواته. والحمد لِلَّهِ أوّلا وآخرا.

المُجيز: عبد الرحمن مختار أحمد الشنقيطي
مدرس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف
حررت بتاريخ: الأربعاء، ١٤٤٦/٦/٢٣هـ ٢٠٢٤/١٢/٢٥م

الفهرست

***



I.S.B.N 978-2-37700-395-2

9 782377 003952

الناشر
دار الإسراء
انواكشوط موريتانيا